طَاعَةُ وليِّ الأمْرِ وأثَرُهَا فِي تَرْسِيخِ الأمْنِ الفِكْرِيِّ والاجْتِمَاعيِّ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ طُلَّابِ جَامِعَتِي الأَمِيرِ سَطّامِ بن عبد العّزيزِ، والإمَامِ عبد الرّحمنِ بن فيصل

إعداد:

د. وائل بن يحيى بن بخيت الجنيدي

أستاذ العقيدة والأديان والمذاهب المعاصرة المساعد، قسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز الخرج، المملكة العربية السعودية

حاصل على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بتخصص: العقيدة والمذاهب المعاصرة.

حاصل على درجة الدكتواره من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بتخصص: العقيدة والمذاهب المعاصرة

المستخلص

موضوع البحث: طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز، والإمام عبد الرحمن بن فيصل

أهدافه: يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر طاعة وليّ الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من منظور طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والإمام عبد الرحمن بن فيصل.

منهجه: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مقرونًا بالاستقرائي، مع توظيف الاستبانة على عينة من (٣٧٢) طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات، تناولت الدراسة أربعة محاور: الأنشطة الجامعية، البرامج التعليمية، البحث العلمي، ودور أعضاء هيئة التدريس.

أبرز النتائج: أن قيمة طاعة ولي الأمر عُزِّزت بدرجة متوسطة عبر الأنشطة الجامعية، لكنها كانت ضعيفة في البرامج التعليمية وضعيفة جدًا في البحث العلمي، وأكدت النتائج وجود علاقة وثيقة بين ترسيخ الطاعة الشرعية وتحقيق الأمن الفكري والاجتماعي، ودعت الجامعات إلى تطوير برامجها ومقرراتها لترسيخ هذه القيمة، خلص البحث إلى أن الأمن الفكري أساس للأمن الاجتماعي، وأن ترسيخ الطاعة يحمي المجتمع من التطرف ويؤسس للاستقرار.

أبرز التوصيات: شدد على سرعة التفات الجامعتين للقصور، وتفعيل دور وزارة التعليم، مع تعاون الجهات الأمنية لمعالجة أوجه الضعف.

الكلمات المفتاحية: طاعة ولي الأمر – الأمن الفكري – الأمن الاجتماعي – الجامعات السعودية.

Abstract

Research Topic: *Obedience to the Ruler and Its Impact on Consolidating Intellectual and Social Security: A Study from the Perspective of Students at Prince Sattam bin Abdulaziz University and Imam Abdulrahman bin Faisal University*

Objectives:
This study seeks to examine the impact of obedience to the ruler in consolidating intellectual and social security from the perspective of students at Prince Sattam bin Abdulaziz University and Imam Abdulrahman bin Faisal University.

Methodology:
The research employed a descriptive-analytical method in conjunction with the inductive approach, utilizing a survey distributed among a sample of 372 male and female students representing diverse academic disciplines and levels. The study addressed four principal dimensions: university activities, educational programs, scientific research, and the role of faculty members.

Key Findings:
The findings revealed that the value of obedience to the ruler was moderately reinforced through university activities, yet weakly represented in educational programs and very weakly in the realm of scientific research. Furthermore, the results confirmed a strong correlation between the consolidation of legitimate obedience and the attainment of intellectual and social security. The study called upon universities to develop their curricula and programs to embed and promote this value. It concluded that intellectual security is the foundation of social security, and that instilling obedience to the ruler serves as a safeguard against extremist ideologies and a cornerstone for national stability.

Key Recommendations:
The study emphasized the need for both universities to promptly address identified deficiencies, urged the Ministry of Education to play a proactive role in implementing urgent measures and restructuring curricula while enhancing faculty capacities, and underscored the importance of collaboration with relevant security agencies to overcome student-related shortcomings.

Keywords: Obedience to the ruler – Intellectual security – Social security – Saudi universities.

مُقدَّمة:

الحمد لله القائل في كتابه العزيز ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١) والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد ﷺ الذي بيّن لنا معالم السُّنَنِ والسَّنَن.. أمّا بعد:

فإن ممّا لا شكّ فيه أنّ الشريعة الإسلاميّة تقوم على رعاية مصالح العباد، وأنْ يلزم المسلم جماعة المسلمين في مجتمع متآلف لا تشوبه شائبة، وأن يحافظ على الوحدة الوطنيّة بين أفراد وطنه تحت قيادته الشّرعيّة التي تقوم على حراسة الدين، وتدبير أمر الدنيا بالقدر الذي يُحقّق للرعية المصالح ويدفع عنهم المضار، ويعدُّ هذا من الأُسس التي قامت عليه الدولة في الإسلام؛ لأنّه يؤلِّفُ بين الأفراد والجماعات، ممّا يؤدّي إلى الاستقرار والأمان؛ ولذلك شرع الله الإمامة، وأوجب على الرّعية السمع والطاعة في غير معصية، إذْ من المعلوم من الدين بالضرورة، وجوب اتّخاذ الإمارة، وهي قربة يتقرّب بها العبد إلى ربّه، وهذا لا يكون إلاّ بطاعته التي هي من قبيل طاعة الله –عز وجل– وطاعة رسوله ﷺ، والتجارب تدلُّ على أنّ الخروج عن الطاعة من أعظم أسباب الفساد والفرقة والانقسام في البلاد والعباد، والضلال عن طريق الهدى والرشاد، ومن العواصم التي تعصمنا من نزع يدِ الطّاعة قول النبي ﷺ "مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً"(٢) وهذا الدّليل الصّحيح وغيره من الأدلة الشّرعية لَتؤكّد أهميّة أنْ يحافظ المرء على هذه الطّاعة حتى لا يقع في مزالق الخروج عن الأنظمة والقوانين والحُكّام والمسؤولين، وهنا تأتي أهميّة طاعة وُلاةِ الأمْرِ فِي تحقيق أمن الوطن الفكري، والأمني، والمجْتَمعي، والاقتصادي.

وعليه فإن الأمن الفكري ضرورة لأمن المجتمعات، فهو إحدى لبناته الأساسية، وهو حجر الزاوية لأمن المجتمعات وسلامتها، ولا بد من سبره وقياسه بين الفينة والأخرى لدى فئات المجتمع عمومًا، وفئة الشباب على وجه الخصوص، لأهمية هذه الفئة من المجتمع عُمْرًا وعددًا وخطورةً، ودور الجامعات في تعزيز هذه الخصيصة المجتمعية دور بارز لا يخفى، فهي إحدى أهم المؤسسات الفكرية والعلمية والمجتمعية التي تسهم في بناء أفكار فئات المجتمع، لا سيما الشباب والفتيات الذين هم طلاب الجامعات وطالباتها، في ظل تنوع أساليب الانحراف الفكري، والتدافع الحضاري، يلاقي ذلك التواصل في الفضاء المفتوح والتغيرات السريعة في

(١) سورة الجاثية:١٨

(٢) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٩/ ٤٧) برقم (٧٠٥٤) ومسلم في صحيحه (٣/ ١٤٧٧) برقم (١٨٤٩).

كل مناحي الحياة لا سيما التكنولوجيا الحديثة، وثورة التواصل والمعلومات الأمر الذي نتج وينتج عنه تغيرات فكرية واجتماعية، بل وعلى مستوى القيم، مما أسهم في بلورة أفكار وسلوكيات ومناهج واتجاهات كان لأكثرها أثر سلبي على أمن أفكار الأفراد والمجتمعات، مما ولد شعورًا متناميًا لدى الدول والمؤسسات المعنية وحتى الأفراد الفاعلين مجتمعيًا بضرورة دراسة هذه القيم والأفكار وتمحيصها على نحو منتظم دوريًا، فالأمة في أمس الحاجة إلى تكوين مصدات فكرية آمنة لطلاب جامعاتها وطالباتها، أضف إلى ذلك أن السيطرة على الانحراف الفكري أصبح أمرًا يحتل مكانًا مهمًا لدى الدول والمؤسسات لما عانته من صعوبة معالجته، فالأمن الفكري لبنة مهمة في بناء الأمن الاجتماعي، وقد أوصت كثير من الدراسات بضرورة تكثيف العمل على دراسات ميدانية لبناء منهج بنّاء للأمن الفكري والاجتماعي من خلال تعزيز القيم الإسلامية(١)، ولعل اختيار قيمة "**طاعة ولي الأمر**" جاءت جامعةً لعدد من القيم الشرعية التي ستتبين في أثناء هذه الدراسة، كما أن اختيار طلاب عدد من الجامعات السعودية كونها مرحلة مهمة لترسيخ تدافع الحجج والبراهين المتعلقة بالأمن الفكري والاجتماعي بما يحقق تحصينًا قويًا لتلك الفئة، وبالتالي يعود هذا الأمن الفكري أمنًا اجتماعيًا على مستوى الدولة والأمة عمومًا، فالعلاقة بين الأمن الفكري والأمن الاجتماعي علاقة طردية كلما زاد وعي الفرد بأهمية الأمن الفكري عزز جانب الأمن الاجتماعي على مستوى اجتماعي أكبر، فالأفراد مطبوعون على الاختلاط والتأثير والتأثر، ومن أهم تلك المؤثرات المتبادلة التأثر الفكري.

وجاء اختيار هاتين الجامعتين إبرازًا لدورهما الريادي صحبة أخواتها من الجامعات السعودية في تعزيز هذا اللون من الأمن، فالجامعات تعد من أقوى المؤسسات التي تعالج مفهوم الأمن الفكري والاجتماعي وتحققه وتقيّمه وتقوّمه نتيجة ما تتمتع به من المقومات والقيم، وهذا أحد ركائزها إضافة إلى الجانب الأكاديمي والبحثي تأتي ركيزة البناء المجتمعي، من خلال بناء فكر آمن على مستوى الأفراد المتمثل في طلابها، وعلى مستوى المجتمعات المتمثل في خدمة تلك المجتمعات الحاضنة لها.

فإن المؤسسات الجامعية مؤسسات معنية بتعزيز القيم الفكرية والاجتماعية، ومن أهمها

(١) منها بعض ما ضمنها في الدراسات السابقة التي ستأتي قريبًا، ومنها: التأصيل الشرعي للأمن الفكري ودور الجامعات السعودية في تعزيزه، جامعة المجمعة أنموذجًا، للدكتور: إبراهيم حامد أبو صعيليك، ودور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة حائل، مسلم الشمري، ومحمود الجرادات.

تعزيز الأمن الفكري والاجتماعي إذ يُعَدَّان رصيدًا مهمًا في نهضة الأمم أو انحطاطها.

وإن اضطلاع الجامعات بدورها في تعزيز قيم الأمن الفكري الاجتماعي والتعويل عليها في ذلك منوط بتحديد مقومات القيام بذلك الدور المهم، لذا جاءت هذه الدراسة من خلال استبانة مُحَكّمة من قبل عدد من المتخصصين، واستهدفت محاور أربعة، هي: **نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة، والبرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية، ونشاط البحث العلمي، ودور أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال طاعة ولي الأمر**، كما استهدفت مسارات الدراسة لدى الطلاب المستهدفين بالدراسة فقسمتهم إلى خمسة مسارات، هي: **الآداب والعلوم الاجتماعية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والعلوم الصحية، والهندسة وعلوم الحاسب، والعلوم وإدارة الأعمال**، ولم يخفَ عليها مستوى دراسة الفئات المستهدفة فقسمتهم في خمسة مستويات، هي: **الدبلوم، والبكالوريوس، والدبلوم العالي، ومرحلة الماجستير، ومرحلة الدكتوراه**.

مشكلة الدراسة:

لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية الضخمة حول التعليم وتناقل المعارف فحسب، خصوصًا إذا وضعنا في الاعتبار الاقبال المتزايد للطلاب، فهو يتجاوز ذلك إلى تعزيز القيم، وبنائها، ومن أهم ما تقوم به من ذلك التعزيزُ المستهدف لقيم الأمن الفكري والاجتماعي، فالجامعة ركيزةٌ أساس في المجتمعات، يتضايف ذلك مع ما توليه المملكة العربية السعودية من اهتمام وعناية بقيم الأمن الفكري والاجتماعي، ومحاربة التطرف، والانحراف بصوره، ومن أهمها: الانحراف الفكري والاجتماعي، ومن أهم ما يبرز ذلك الدور: إنشاء مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم، وإنشاء وحدات الوعي الفكري في جميع الجامعات السعودية، وهو ما يتكامل مع تطلعات هذه الدراسة حيث تسهم في الكشف عن دور قيمة الطاعة لولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز، والإمام عبد الرحمن بن فيصل وطالباتها بكافة مراحلهم التعليمية.

أسئلة الدراسة:

١. ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال نشاطاتها وفاعلياتها المختلفة؟

٢. ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية؟

٣. ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال نشاط البحث العلمي؟

٤. ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال دور أعضاء هيئة التدريس؟

٥. هل توجد فروقات تحمل دلالات إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة تجاه دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في تعزيز قيمة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلابها وطالباتها، كما يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية؟

أهمية الدِّراسة والحاجة إليها، وأهميتها للمملكة العربيّة السُّعوديّة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جوانب متعدّدة، منها ما يتصل بالبعد الشرعي، ومنها ما يتصل بالواقع الاجتماعي والفكري للمملكة العربية السعودية خاصة، وذلك على النحو التالي:

١. تعلّق موضوعها بأمر معلوم من الدين بالضرورة، يُعَدّ قربة يتقرّب بها العبد إلى ربّه، من خلال طاعة الله وطاعة رسوله، وهو ما يُضفي على الدراسة مشروعية شرعية واضحة.

٢. ارتباط الأمن الفكري والاجتماعي بوعد الله الصادق بتمام الأمن عند تحقيق التوحيد، قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (١)

٣. إبراز ضرورة وجود ولي أمر يحفظ للأمة دينها ودنياها، ويحقق لها الأمن، إذ لا استقرار لحياة الأفراد والمجتمعات والدول بغيره.

(١) سورة النور:٥٥.

٤. توضيح أثر انعدام الأمن في إلحاق المشقة والعنت بالمجتمع، ولا سيما عند فقد الأمن الفكري والاجتماعي، مما يجعل تحقيقهما من دعوات الأنبياء وأهداف الرسالات.

٥. تجاوز التنظير إلى رصد الأثر الحقيقي للأمن الفكري والاجتماعي لدى فئة الشباب، وهم الفئة الأوسع في المجتمع السعودي، إذ تبلغ نسبتهم نحو ٣٦,٧٪ من إجمالي السكان بحسب الهيئة العامة للإحصاء.

٦. خطورة المرحلة العمرية المستهدفة بالدراسة، حيث يمر الشباب الجامعي بضغوط فكرية ونفسية وتجاذبات قد تتجاوز تكوينهم العقلي، مما يستدعي عناية خاصة بالتوجيه والتحصين.

٧. بيان التلازم الوثيق بين الأمن الفكري والاجتماعي، فالأول مكوّن أساسي للثاني، ومن دونه لا يمكن لأي أمة أن تنهض حضاريًا أو تستفيد من خيراتها.

٨. الإسهام في دحض الشبهات الفكرية المتعلقة بولاة الأمر، وتحقيق الأمن الفكري والاجتماعي لدى الشباب ومجتمعهم، وذلك بما يعزز قيم الطاعة الشرعية.

٩. إبراز الدور الجوهري للمؤسسات التعليمية وكوادرها من أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي، وإيجاد بيئة جامعية حصينة من الانحرافات الفكرية.

١٠. لفت عناية الجهات المعنية إلى خطورة الانحرافات الفكرية والاجتماعية، وسد الثغرات التي قد ينفذ منها التطرف، مع تقديم تصورات عملية للخطط والاستراتيجيات الكفيلة بالوقاية من تلك المهددات.

١١. الاستفادة من نتائج الدراسة في صياغة البرامج الجامعية والمناهج والأنشطة، بما يسهم في تعزيز قيم الاعتدال والوعي الفكري، وهو ما يتسق مع توجهات المملكة في هذا المجال، ويظهر أثره في مراكز الوعي الفكري التابعة للوزارة.

١٢. إبراز التنوع الجغرافي للدراسة من خلال شمولها مدينتين مهمتين تغطيان مساحة واسعة من مساحة المملكة، مما يضفي على النتائج مزيدًا من الشمولية والتمثيل.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة من خلال المحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة دور جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال طاعة ولي الأمر لمواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية لدى طلابها.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية خلال العام الأكاديمي ١٤٤٤هـ – ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: تناولت هذه الدّراسة طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في منطقة الرياض، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في مدينة الدمام، كلاهما بالمملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: شملت هذه الدراسة عيّنة من طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، عددهم (٣٧٢) طالب وطالبة، من مختلف التخصصات والمستويات التعليمية.

هدف البحث:

هدفت الدّراسة إلى رفع الوعي الفكري والمجتمعي من خلال بيان أهميّة طاعة وليّ الأمر من خلال معرفة مقاصد الشرع الضروريّة، وسدّ ذرائع الفتن والأهواء التي تأتي من خلال هذا الباب، ودحض الشبهات بناءً على الفهم الصّحيح للإسلام، وذلك من خلال وجهة نظر عينة عشوائية من طُلاب جامعتي الأمير سطّام بن عبد العزيز بالخرج، والإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام.

حوت عينة الدّراسة كل التخصُّصات بالجامعتين بما فيها طلاب الدّراسات العُليا، ولتحقيق أهداف الدّراسة قام الباحث بتصميم استبانة: تتعلّق بدور طاعة ولي الأمر في تحقيق الأمن الفكري، ودور طاعة وليّ الأمر في تحقيق الأمن المجتمعي.

كما هدفت الدّراسة إلى تسليط الضوء على دور الجامعات السعودية عمومًا وجامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل تحديدًا، في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال شعيرة طاعة ولي الأمر، ومحاربة الانحراف الفكري والتطرف، وسبر الأسباب الدافعة للتطرف وتقديم معالجات علمية تجاه تلك الأسباب، وسد ذرائع الفتن والأهواء التي تأتي من خلال هذا الباب، ودحض الشبهات بناءً على الفهم الصّحيح.

واستهدفت الدراسة التعرّف على درجة الوعي بأهميّة طاعة ولي الأمر وأثره على الأمن الفكري والمجتمعي لدى طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز، والإمام عبد الرحمن بن فيصل، والتعرُّف على الأفكار الخاطئة والجنوح في هذا الجانب عند طلاب الجامعتين، ومعرفة مقاصد الشرع الضروريّة من خلال طاعة ولي الأمر عند طلاب الجامعتين.

الدّراسات السّابقة:

بعد البحث لم أقف على دراسةٍ مُتخصِّصة شاملة في طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال وجهة نظر طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والإمام عبد الرحمن بن فيصل، وما وجدت سوى بعضِ الدراسات التي طرقت الموضوع من جوانب تختلف عن هذه الدراسة في أهدافها، ومنهجها، وحدودها، ولعل من المناسب تقسيم الدراسات إلى نوعين دراسات تتناول المجتمع في السعودية وجامعاتها، ودراسات خارج السعودية وهي تعنى بتلك المجتمعات، وبيان هذه الدراسات فيما يأتي:

أولًا: الدراسات الي تناولت المجتمعات الأخرى وجامعاتها، ومنها:

دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، للدكتورة بشرى عبد (رب) الحسين، وهو بحث منشور في مجلة الباحث عددها السابع والعشرون، عام ٢٠١٨م.

وهو بحث كما هو ظاهر من عنوانه يتناول حقلًا غير الذي تتناوله هذه الدراسة، فمهددات الأمن الفكري والاجتماعي تختلف باختلاف المجتمعات ومستويات التعليم وعدد من المتغيرات، لذا هذه الدراسة لا تتقاطع مع دراستنا وهي دراسة قصيرة تقع في (١٧) صفحة فقط.

استراتيجية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري لشباب الجامعة، وهو بحث تقدم به الباحثون: هاني محمد زكريا عزب، صبري ابراهيم مصلحي، أحمد محمد عزام، ونشر في المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها، نشر في المجلد (٢٧) العدد (١٤) عام ٢٠٢١م.

والدراسة تفارق هذه الدراسة كليًا، من حيث المجتمع، والعينة، ومستوى التعليم

دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم للدكتور: عيسى النجار، وهو بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد (٩) العدد (٤) عام ٢٠٢١م.

والدراسة تفارق هذه الدراسة تمامًا، من حيث التناول والصناعة البحثية وعينة الدراسة، ومجتمع الدراسة، ومستوى التعليم.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت المجتمع في السعودية وجامعاتها.

التأصيل الشرعي للأمن الفكري ودور الجامعات السعودية في تعزيزه، جامعة المجمعة أنموذجًا، للدكتور: إبراهيم حامد أبو صعيليك، وهو بحث محكم في مجلة جامعة الأمر

سطام بن عبد العزيز.

وهي دراسة ركزت على الجانب التأصيل للأمن الفكري، وإبراز دور جامعة المجمعة في تعزيزه، وهو بحث مدعوم من قبل عمادة البحث العلمي هناك، وهو بهذا يفارق دراستنا تمامًا.

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة حائل، مسلم الشمري، ومحمود الجرادات، نشرت عام ٢٠١١م في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، عدد (٢٨) الصفحة (١٨).

وتفارق هذه الدراسة في مجتمع الدراسة حيث استهدفت طلبة كلية التربية في جامعة حائل، وكانت عينة الدراسة مكونة من عدد (٢٢٨) من طلبتها.

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة لمواجهة تحديات الفكر المتطرف، للدكتور: بدر ناصر القحطاني، وهو بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد (١٤) العدد (٢) عام ٢٠٢٠م.

وهو بحث استهدف غير ما استهدفته هذه الدراسة، حيث انحصر في طلاب ذوي الإعاقة، وعالج قضية التطرف الفكري بخلاف دراستنا فهي تتناول شعيرة طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي.

نموذج مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، للباحث: طلال بن كرمان الحازمي، وهي أطروحة تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في قسم علم اجتماع الجريمة، عام ٢٠٢٠م.

وهي دراسة مسحية على عينة شملت (٤٣١) طالبًا وطالبة بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة، وهي تفارق دراستنا كما هو ظاهر.

دور جامعة الباحة في تحقيق الأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، عطية محمد البدارنة، نشرت عام ٢٠٢١م في مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، عدد (٢٦)، الصفحة (٢٨).

وشملت الدراسة عدد (٣٦٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وعدد (٧٤٨) من طلابها وطالباتها، وي كذلك تفارق هذه الدراسة في مجتمع الدراسة وكذلك في مستهدفاتها كونها اقتصرت على الأمن الفكري دون الأمن الاجتماعي.

دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وعلاقته بمستوى

المواطنة لديهم، طارق عبد الكريم الورثان، نشرت عام ٢٠٢١م في مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مجلد (١٤)، عدد (٣)، الصفحة (١٤٥٨)، وتفارق هذه الدراسة في مجتمع الدراسة حيث اقتصرت على جامعات: الطائف، وتبوك، وشقراء فقط، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٣٢).

الوعي بالأمن المجتمعي وعلاقته بالتطرف الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، للباحثين: سلامة عقيل المحسن، عبد الفتاح ضو، نشرت عام ٢٠١٨م، في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مجلد (٨)، عدد (٤)، الصفحة (١٨). وتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في جزء من عينة الدراسة كونها تناولت طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في مرحلة البكالوريوس فقط، كما أنها تناولت الأمن الاجتماعي فقط، وتفارقها هذه الدراسة في عينة الدراسة كونها تناولت عينة من طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والإمام عبد الرحمن بن فيصل، كذلك لم تتناول الأمن الفكري، وعلاقته والأمن الاجتماعي بقيمة الطاعة لولي الأمر، فتأتي هذه الدراسة أشمل من حيث عدد عينة الدراسة، وتخصصاتهم، ومراحلهم الدراسية، ومجتمع الجامعة، وأدق من حيث ربط الأمن الفكري والاجتماعي من خلال قيمة طاعة ولي الأمر.

منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة أن أجمع بين المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي، المعتمد على التحليل أداة له، حيثُ إنها الأقربُ لموضوع الدراسة، والأكثرُ إفادة لها.

مجتمع الدراسة:

ينحصر مجتمع الدراسة في مدينتين كبيرتين من مدن المملكة العربية السعودية، من خلال جامعتين من جامعاتها، ويبلغ عدد طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (٢٧,٩٥٠) طالبًا وطالبة، وعدد طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (٣٠,٣٢٧) طالبًا وطالبة [(١)].

عينة الدراسة:

(١) حسب إحصائيات عام ٢٠١٩ لكلا الجامعتين، لم أجد إحصائية أحدث من هذا العام، إلا إحصائية نشرتها جامعة المير سطام عام ٢٠٢٥م، وذكرت أنهم يزيدون على ٣١٠٠٠ طالب وطالة دون تحديد رقم دقيق.

تم توزيع أداة الدّراسة على عينة ميسرة من (٥٠٠) طالب وطالبة من الجامعتين شملت طلاب وطالبات من تخصصات مختلفة من المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا، وبمتابعة تقدم تعبئة الاستبانة لكل فرد من أفراد العينة عن طريق الاستعانة بالزملاء والزميلات من أعضاء هيئة التدريس، بلغ عدد الاستبانات الصحيحة والمكتملة (٣٧٢) استبانة وهو العدد الذي تمّ استخدامه في التّحليل الاحصائي واستخراج نتائج الدّراسة الميدانية.

أدوات الدراسة:

بغية تحقيق أهداف هذه الدراسة عمد الباحث إلى تصميم استبانة؛ لقياس أثر طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز والإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتكونت الاستبانة من جزأين، هما:

الأول: الأسئلة الديموغرافية التي تمثلت في (تحديد الجامعة، الفئة، مسار الدراسة، المستوى الدراسي).

الثاني: احتوت على (٤٠) سؤالًا شملت أربعة محاور: هي: نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة، والبرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية، ونشاط البحث العلمي، ودور أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال طاعة ولي الأمر، ووضعت بدائل خمسة لإجابة كل فقرة، وهي: (متحقق بدرجة كبيرة جدًا، متحقق بدرجة كبيرة، متحقق بدرجة متوسطة، متحقق بدرجة ضعيفة، غير متحقق).

وقد مرّت الدراسة بالخطوات الآتية:

أولًا: قام الباحث بوضع الهدف الرئيس للدراسة، وهو التّعرُّف أثر طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال وجهة نظر طلاب جامعتي الأمير سطام والإمام عبد الرحمن بن فيصل الذي يتفرع عنه عدة أهداف فرعية.

ثانيًا: تحديد مسارات القياس لأداة الدراسة: تمثلت في قسمين، هما: البيانات العامة (الأسئلة الديموغرافية التي تمثلت في "تحديد الجامعة، الفئة، مسار الدراسة، المستوى الدراسي")، والثاني في محاور أداة الدراسة.

ثالثًا: صياغة العبارات المناسبة لأداة الدراسة التي تراعي التفاوت في المستوى التعليمي، مع الأخذ بالاعتبار الإطار النظري، ومقاييس الدراسات السابقة والتعريفات الإجرائية للدراسة.

رابعًا: مراعاة صياغة تعليمات الاستبانة، لغايات تعريف أفراد العينة بهدف الدراسة، مع

مراعاة التفاوت في المستوى العلمي لأفراد عينة الدراسة.

خامسًا: تحكيم أداة الدراسة، وذلك بعرضها على محكمين في تخصصات الأداة والاحصاء والمحاور التي تشتمل عليها الدراسة، مع التأكيد على النظر فيما إذا كانت دالة على المضمون، وقابلة للقياس في المحور المراد قياسه، ومدى أهميتها في ذلك المحور، والهدف من ذلك التأكد من مدى ملاءمة العبارات وإمكانية قياسها، مع الترحيب بالمقترحات والملاحظات في ذلك، وقد بلغ عدد المحكمين لأداة الدراسة (٧ محكمين).

الأدوات الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحويل أداة الدراسة إلى استبانة الكترونية باستخدام برنامج QuestionPro ومن ثم تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة في الجامعتين، ومن ثم تم تصدير البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف بـ SPSS الاصدارة ٢٥ وتم تطبيق الأدوات والاختبارات الاحصائية التالية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لوصف متغيرات الدراسة الديموغرافية، ولرصد تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الاستبانة. وكذلك تم تطبيق اختبار الدرجة التائية للعينة الواحدة لاختبار معنوية الفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور وفقراتها والمتوسط الافتراضي للمقياس المتدرج الخماسي. وكذلك تم استخدام تحليل التباين واختبار الدرجة الفائية لاختبار معنوية الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحاور المختلفة كما يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية، وتم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، وتم حساب قيم مربع ايتا لحجم التأثير.

خطة الدراسة:

جاءت الدراسة في قسمين على النحو الآتي:

القسم الأول: الدراسة النظرية، وفيها: مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهميتها، وحدودها، وأهميتها للمملكة العربية السعودية، وهدفها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأدواتها، وإدخال البيانات في البرنامج الاحصائي، وخطتها.

كما اشتملت على: التّعريف بمصطلحات الدراسة، وهي: الطّاعة، وليُّ الأمر، الأمن الفكري، الأمن الاجتماعي.

القسم الثاني: الدّراسة التطبيقية، وفيها دراسةُ نتائج الاستبانة ومناقشتها.

خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهارس:

وفي الختام أتوجه بالشكر لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز فقد تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بالجامعة من خلال المقترح البحثي رقم: ٢٠٢١/ ٠٢/ ١٨٢٦٩.

المبحث الأول

تعريف الطاعة: يدور معنى الطاعة في اللغة حول معاني الانقياد، والمضي، والموافقة [١]، والاصْحَاب[٢]، والمساهلة والمطاوعة، فيقال: أطاعه، ويمكن أن يتعدى بالحرف، فيقال: طاع له، ولا تكون الطاعة إلا مترتبة عن أمر [٣]، وقيل: الطاعة إذا مضى لأمره، والمطاوعة إنما هي الموافقة [٤]، ومن معانيها: اللين، والتحمُّل، والإجابة، والإقرار [٥].

وأما من حيث الاصطلاح فيلاحظ أن تعريفها في الاصطلاح الشرعي لم يبعد عن تعريفها في اللغة؛ بل هو هو تقريبًا وممن عرفها: القرطبي بقوله: «حقيقة الطاعة امتثال الأمر، كما أن المعصية ضدها وهي مخالفة الأمر، والطاعة مأخوذة من أطاع إذا انقاد، والمعصية مأخوذة من عصى إذا اشتد» [٦].

وعرفها الجرجاني بقوله: «هي موافقة الأمر طوعًا، وهي تجوز لغير الله» [٧].

---

(١) ينظر: أحمد بن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٢، ١٤٠٦ هـ (ص: ٥٨٩)، ونشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط:١، ١٤٢٠ هـ (٧/ ٤١٧٥).

(٢) ينظر: أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.(٣/ ٤٣١).

(٣) ينظر: أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، (د. م)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، (٢/ ٣٨٠).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٥٨٩)، والمصباح المنير، الفيومي (٢/ ٣٨٠).

(٥) ينظر: محمّد بن محمّد الزَّبيدي، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية، (د.ط)، (د.ت)، (٢١/ ٤٦٨).

(٦) محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، ط:٢، ١٣٨٤هـ. (٥/ ٢٦١).

(٧) علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ، (ص: ١٤٠).

وعرفها القرافي بقوله: «الطاعة موافقة الأمر» (١).

وعرفها ابن حجر بقوله: «الطاعة هي الإتيان بالمأمور به والانتهاء عن المنهي عنه والعصيان بخلافه»(٢).

ويمكن القول في تعريف الطاعة التي هي محل هذه الدراسة: **أنها وصف يقوم على المبالغة في الانقياد لقرارات ولي الأمر، وعدم عصيانها، أو الخروج عليها** (٣)، **أو مخالفتها قولًا، أو فعلًا.**

معنى ولي الأمر: هذا المصطلح مركب إضافي من كلمتين، ولبيان معناه لا بد من تعريف لفظيه، **فالولي**: في اللغة على زنة "غني" و"نعي" وقد بلغت معانيه في اللغة ما يربو على واحد وعشرين معنى، أكثرها له شواهد من النصوص الشرعية، فيحمل كل معنى على ما يدل عليه سياقه(٤)، ومما له تعلق بموضوع هذه الدراسة تلك المعاني التي تحمل ما يدل على القرب، والدنو، والنصرة، وتطلق على كل من وَلِي أمرًا بعد آخر(٥)، والولاية بالكسر السلطة والإمارة، وبالفتح النصرة (٦)، وبين الفتح والكسر التقاء فالسلطة لا تكون إلا باجتماع ونصرة، وكأن الولاية مشعرة بالتدبير والقدرة والنصرة والفعل، ومن لم يجتمع له ذلك فلا يطلق عليه اسم الولي أو الوالي(٧)، فالولي الذي يلي عليك أمرك، ومنه: ولي اليتيم، والمرأة، فلا يصح أن يكون وليًا إلا إذا توالت طاعته من غير تخلل عصيان.

والأمر: في اللغة يدور حول خمسة معانٍ (٨)، هي الواحد من الأمور، يقال له أمر، والذي

---

(١) أحمد بن إدريس القرافي، نفائس الأصول، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: ١، ١٤١٦هـ، (٣/ ١٢٧٢).

(٢) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، (١٣/ ١١٢).

(٣) هناك فرق بين العصيان والخروج، فالعصيان عدم الطاعة والتمرد، والمعارضة، ولا يلزم منه الخروج الذي هو أوسع من العصيان، فهو مناهضة، ومنازعة، ومباعدة، وربما مقاتلة.

(٤) ينظر: تاج العروس، الزبيدي (٤٠/ ٢٤٦).

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ١٤١).

(٦) ينظر: تاج العروس، الزبيدي (٤٠/ ٢٤٢).

(٧) ينظر: المبارك بن محمد ابن الأثير، النهاية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، (٥/ ٢٢٧).

(٨) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٣٧).

هو نقيض النهي، والزيادة والنماء والبركة، والمَعلم والعلامة، والعجب [١] والشأن والحال [٢]، ومن حيث الاصطلاح فقد تناول هذا اللفظ المفسرون تناولًا مسهبًا لورود هذا اللفظ مركبًا في موضعين من كتاب الله عز وجل هما قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [٣] ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [٤].

ويتلخص هذا الاختلاف في أقوال ثلاثة هي:

القول الأول: أنهم العلماء حصرًا، وهذا قول ابن عباس، وجابر ﷺ، وهو اختيار الحسن، ومجاهد، والضحاك، وأبو العالية، وعطاء، وغيرهم [٥]، واختيار مالك [٦]، ووجه استدلالهم: أن الله عز وجل في الآية الثانية أمر برد المتنازع فيه إلى من يعلم استنباطه، ولا يتأتى ذلك إلا للعلماء، كما أن طاعة الأمير متوقفة على أن تكون في طاعة، وفيصل الطاعة من غيرها لا يعلم حقيقته إلا العلماء، فالأمير لا يطاع إلا إذا أمر بمقتضى العلم، وهي الطاعة، فطاعته تابعة لطالعة العلماء، وكذلك طاعة العلماء تابعة لطاعة الرسول وهكذا.

القول الثاني: أنهم الأمراء والولاة حصرًا، وهو قول الجمهور [٧]، ووجه استدلالهم: سبب نزول الآية، وإجراء قاعدة السياق، والاستدلال بالسنة، وبيانه فيما يلي:

١. **سبب النزول** [٨]: أن الآية نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي ﷺ، أن النبي ﷺ أمَّره على سرية، وأمر بطاعته فنزلت الآية.

٢. **قاعدة السياق**: حيث دل سياق الآية على أن المراد بهم أنهم الولاة والأمراء، فهذه

---

(١) ومنه قوله تعالى ﴿لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا إِمۡرٗا﴾ [سورة الكهف:٧١].

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ﴾ [سورة هود:٩٧].

(٣) سورة النساء:٥٩.

(٤) سورة النساء:٨٣.

(٥) ينظر: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١١هـ، (١/ ٨).

(٦) ينظر: عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، الجواهر الحسان، المحقق: محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ١٤١٨ هـ، (٢/ ٢٥٥).

(٧) ينظر: يحيى بن شرف النووي، المنهاج، (د.م)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:٢، ١٣٩٢هـ، (١٢/ ٢٢٣).

(٨) ينظر حديثه في البخاري (٦/ ٤٦) برقم (٤٥٨٤)، ومسلم (٣/ ١٤٦٥) برقم (١٨٣٤)، وأسباب النزول، الواحدي (ص: ١٥٨).

الآية والتي قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ (١) من أهم ركائز السياسة الشرعية، حتى بنى ابن تيمية ؏ رسالته في السياسة الشرعية عليها، فقال «فهذه رسالة مختصرة فيها جوامع من السياسة الإلهية والآيات النبوية، لا يستغني عنها الراعي والرعية، اقتضاها من أوجب الله نصحه من ولاة الأمور ... وهذه الرسالة مبنية على آيتين في كتاب الله: وهما قوله...»(٢) فالأولى في حقوق الرعية، والثانية في حقوق الراعي.

٣. **الاستدلال بالسنة:** فقد استدلوا بحديث النبي ﷺ، حيث رتب طاعته ﷺ على طاعة الله عز وجل، ورتب طاعة أميره على طاعته ﷺ، فقال ﷺ «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» (٣) فجعلها في سلسلة مرتبة، حيث جعل طاعة الأمير من طاعة الرسول ﷺ، وطاعة الرسول ﷺ من طاعة الله عز وجل.

القول الثالث: أن الآية عامة في الأمراء والعلماء، وبه قال ابن تيمية (٤)، ووجه الاستدلال: أن الآيتين تدل كل منهما على صنف من العلماء والأمراء، فالعلماء لأن سؤالهم متعين، وإجابتهم لازمة، والصدر عن فتواهم واجب، وأما الأمراء فلعموم الأدلة(٥).

والذي يترجح عند الباحث – والعلم عند الله عز وجل – أن الجمع لا يتعذر، والجمع مقدمٌ ويصار إليه عند عدم التعذر، فالعلماء لا تستقيم حياة الناس دون علمهم، وفتاواهم، وبانعدامهم ينعدم فهم الشريعة، كما لا تستقيم حياتهم دون ولي أمر يزع الله E بسلطانه، ويصلح دين الناس ودنياهم ومعاشهم.

وهذا هو مقصود الإمارة في الشريعة، فهي ليست غاية، بل وسيلة يتوسل بها إلى تحقيق غايات إصلاح الخلق، وإقامة أمر الله، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ﴾ (٦).

---

(١) سورة النساء:٥٨.

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، السياسة الشرعية، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية السعودية، (ط: ١)، ١٤١٨هـ، (ص: ٥).

(٣) أخرجه البخاري (٤/ ٥٠) برقم (٢٩٥٧) ومسلم (٣/ ١٤٦٦) برقم (١٨٣٥).

(٤) ينظر: السياسة الشرعية (ص: ١٢٧).

(٥) ينظر: الجواهر الحسان، الثعالبي (٢/ ٢٥٥)

(٦) سورة الحج:٤١.

قال ابن تيمية: «فالمقصود الواجب بالولايات: إصلاح دين الخلق الذي متى فاتهم خسروا خسرانًا مبينًا، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدين إلا به من أمر دنياهم» (١).

وقد بين ذلك الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز بيانًا شافيًا في إحدى خطبه بقوله: «إلا أنها ليست على الوالي وحده (٢)، ولكنها على الوالي والمولى عليه، ألا أنبئكم بما لكم على الوالي من ذلكم، وبما للوالي عليكم منه؟ إن لكم على الوالي من ذلكم أن يؤاخذكم بحقوق الله عليكم، وأن يأخذ لبعضكم من بعض، وأن يهديكم للتي هي أقوم ما استطاع، وإن عليكم من ذلك الطاعة غير المبزوزة ولا المستكره بها، ولا المخالف سرها علانيتها» (٣). فلا معنى للإمارة دون طاعة، ولا قيام لأمر الله عز وجل دون سلطان وإمارة، واجتماع وجماعة، ولا يتحقق مقصود عظيم من مقاصد خلق الإنسان، وهو الاستخلاف في الأرض دون ذلك الاجتماع، والاجتماع لا يحقق مقصوده دون ولاية تدفع بعضهم عن بعض، وبها يندفع غيرهم عنهم، ولا يتسلط عليهم.

ويمكن وضع تعريف إجرائي لهذه الدراسة في المراد بطاعة ولي الأمر: بأنها الانقياد والتجاوب لأوامر ولي الأمر، واجتناب نواهيه، دون منازعته، أو معارضته، أو عصيانه، يستوي في ذلك إذا وافق أمره محبوبًا أو مبغوضًا ما لم يأمر بمعصية، هو أو من ينيبه.

إذا فالطاعة لولي الأمر أصل مهم من أصول اعتقاد أهل السنة، فلا يحُرس الدين، ولا تُساس أمور المسلمين، ولا تُصان دنياهم، ولا يُكف عدوهم، ولا يُرغد عيشهم، ولا يُبسط أمنهم، ولا ينصر مظلومهم، ولا تحفظ حقوقهم دونها، فبها تقطع مواد الفساد، وبها يتحقق الأمن، ورغد العيش (٤).

ولعظم شأن الإمارة في الشريعة، وعلو شأوها وخطرها جعلت انعقادها بطرق محددة، هي: **أولًا: إجماع أهل الحل والعقد**(٥)، وهم وجهاء القوم، من العلماء والكبراء، الذين يحصل

---

(١) السياسة الشرعية (ص: ٢١).

(٢) يقصد الآية الثانية من الآيتين في سورة النساء.

(٣) إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط:١، ١٤١٩ هـ، (٥/ ٣٨٣).

(٤) ينظر: محمد بن إبراهيم ابن جماعة، تحرير الأحكام، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الثقافة بتفويض من رئاسة المحاكم الشرعية بقطر، الدوحة، ط: ٣، ١٤٠٨هـ، (ص: ٤٨).

(٥) ينظر: يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمان، ط: ٣،

بهم مقصود الولاية، وهو مأخوذ من حَل الأمور وعقدها[١]، ولا يلزم منه الاجماع المطلق، ولا يجب في الطاعة أن يكون آحاد المطيعين ممن بايع، بل تلزمه الطاعة ولو لم يبايع، وبه ثبتت مبايعة أبي بكر ﷺ [٢]، وفي الخبر « وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ ﷺ، فَذَهَبَ عُمَرُ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، وَكَانَ عُمَرُ ﷺ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلاَمًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلاَمِهِ: نَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ ﷺ: لاَ وَاللَّهِ لاَ نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: لاَ، وَلَكِنَّا الأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ، أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ، ﷺ فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّهُ!» [٣].

كما ثبتت بها مبايعة علي ﷺ،[٤] وفرق بين انعقادها لأبي بكر وعلي ﷺ، أن عليًا ﷺ بويع على إثر مقتل عثمان ﷺ، وللخوارج شوكة، والقلوب مضطربة، ومختلفة، وقد جاء في الآثار أنه هرب منهم إلى حائط لبني عمرو، فما زالوا حتى دخلوا عليه، وبايعوه، فكانت بيعته اختيارًا.

ثانيًا: بتعيين السلف للخلف [٥]، وذلك بأن يعهد الأول لأحد يكون بعده ويكون ذلك في حياة الأول، أو قبيل وفاته، وهو من معاقد الاجماع، واتفاق الأمة على ارتضائه وصحته، «فالاستخلاف سنة اتفق عليها الملأ من الصحابة، وهو اتفاق الأمة، ولم يخالف فيه إلا الخوارج والمارقة الذين شقوا العصا وخلعوا ربقة الطاعة» [٦].

١٤١٢هـ (١٠/ ٤٣)، ومحمد بن علي الشوكاني، السيل الجرار، (د.م)، الناشر: دار ابن حزم، ط:١، (د.ت)، (ص: ٩٤٠).

(١) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، عدد من دور النشر، (٧/ ١١٥).

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١/ ٢٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ٧) برقم (٣٦٦٨).

(٤) ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: ١، ١٤٠٨، هـ، (٢٥٢/٧)

(٥) ينظر: علي بن محمد الماوردي، الأحكام السلطانية، (د.م)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، (ص: ٣٠).

(٦) حمد بن محمد الخطابي، معالم السنن، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، ط:١، ١٣٥١ هـ،(٣/ ٦).

تجدر الإشارة إلى أن أبا بكر قد كتب بذلك كتابًا [١] إلا أن الولاية لا تثبت بمجرد العهد، بل لا بد من مبايعته على إثر سلفه فـ «عمر لما عهد إليه أبو بكر، إنما صار إمامًا لما بايعوه وأطاعوه، ولو قدر أنهم لم ينفذوا عهد أبي بكر ولم يبايعوه لم يصر إمامًا، سواء كان ذلك جائزًا أو غير جائز، فالحل والحرمة متعلق بالأفعال، وأما نفس الولاية والسلطان فهو عبارة عن القدرة الحاصلة، ثم قد تحصل على وجه يحبه الله ورسوله، كسلطان الخلفاء الراشدين، وقد تحصل على وجه فيه معصية، كسلطان الظالمين» [٢].

ثالثًا: بالشورى: وذلك أن يجعل ولي الأمر مسألة اختيار الأمير من بعده إلى جماعة من أهل الحل والعقد، ويكون اختيارهم ملزمًا للأمة، ومن ذلك استخلاف عمر لعثمان ﷺ، فقد خرج البخاري في الصحيح وفيه: « وَجَاءَتْ أُمُّ المُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ ﷺ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ، فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلاَءِ النَّفَرِ، أَوِ الرَّهْطِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَّى عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ – كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ – فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ، وَلاَ خِيَانَةٍ... فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلاَءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمَا تَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالإِسْلاَمُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأُسْكِتَ الشَّيْخَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لاَ آلُ عَنْ أَفْضَلِكُمْ قَالاَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالقَدَمُ فِي الإِسْلاَمِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ، وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عُثْمَانَ

(١) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: ١: ١٤٢٥هـ، (ص: ٦٦).

(٢) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: ١، ١٤٠٦ هـ، (١/ ٥٣٠).

لَتَسْمَعَنَّ، وَلَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلاَ بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ المِيثَاقَ قَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ، فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ» (١).

رابعًا: بالتغلب والقهر والسيف (٢)، وذلك أن يتغلب أحد من المسلمين بالسيف والقوة والقهر والاستيلاء، فإذا استقر له الأمر وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه، وعصيانه، أو مغالبته، وحكي في ذلك الاجماع (٣).

واشتُرط في ولي الأمر شروط لصحة ولايته، منها ما هي شروط لازمة، ولا تصح إلا بها، ومنها ما هي شروط بها تكون ولايته أكمل، وأولى.

فيشترط لصحة ولايته: الإسلام (٤)، والعقل (٥)، والبلوغ (٦)، والحرية (٧)، والذكورة (٨)، فيها يكون كمال أهليته للولاية.

وأما الشروط التي بها يكمل أمر ولايته فمنها العدالة (٩)، والعلم (١٠).

وثم شروط مختلف فيها، ليس هذا محل بسطها، منها: أن يكون قرشي النسب، وأن يكون شجاعًا، وأن يكون صالحًا للقضاء، قوي الشكيمة لا تأخذه رأفة في إقامة الحدود، وأن يكون ممن بلغ رتبة الاجتهاد في العلم، سليم الحواس، من السمع والبصر والنطق، وسائر الأعضاء، وأن يكون صحيح الرأي ثاقبه، وأن يكون عليمًا بشؤون الحرب والسياسة (١١).

معنى الأمن الفكري:

هذا المصطلح مركب من لفظتي الأمن والفكر، ولعلنا نورد التعريف باعتبارهما مصطلحين

---

(١) الجامع الصحيح (٥/ ١٧) برقم (٣٧٠٠).

(٢) ينظر: محمد بن الحسين أبو يعلى الفراء، الأحكام السلطانية، صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:٢، ١٤٢١ هـ، (ص: ٢٣)، ومنهاج السنة، ابن تيمية (١/ ٥٢٩)، ومآثر الإنافة، القلقشندي (١/ ٥٨)، وحاشية الدسوقي (٤/ ٢٩٨).

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال (١/ ١٢٥)، وفتح الباري، ابن حجر (١٣/ ٧).

(٤) ينظر: الأحكام السلطانية، الماوردي (ص: ٦٦)، والأحكام السلطانية، الفراء (ص:٦١).

(٥) ينظر: الأحكام السلطانية، الفراء (ص: ٢٠).

(٦) ينظر: المرجع السابق (ص: ٦٠)، ومآثر الإنافة، القلقشندي (٣٢/١).

(٧) ينظر: الأحكام السلطانية، الماوردي (ص: ١١١)، والأحكام السلطانية، الفراء (ص: ٢٠)، ومآثر الإنافة، القلقشندي (١/ ٣٥).

(٨) ينظر: الأحكام السلطانية، الفراء (ص: ٦٠)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١/ ٢٧٠).

(٩) ينظر: الأحكام السلطانية، الماوردي (ص: ١٩)، ومآثر الإنافة، القلقشندي (٣٦/١)

(١٠) ينظر: الأحكام السلطانية، الماوردي (ص: ١٩)، والأحكام السلطانية، الفراء (ص: ٢٠).

(١١) ينظر: الأحكام السلطانية، الماوردي (ص: ٢٠)، والأحكام السلطانية، الفراء (ص: ٢٠)، وأحمد بن علي القلقشندي، مآثر الإنافة، المحقق: عبد الستار أحمد فراج الناشر: مطبعة حكومة الكويت، ط:٢، ١٩٨٥م، (١/ ٣٧).

منفصلين، ثم نردف التعريف باعتباره مصطلحًا مركبًا.

فالأمن: التصديق، وسكون القلب [١]، وهو ضد الخوف [٢]، وضد الخيانة [٣]، وهو الأمان، وكل هذه المعاني متقاربة، وتتلاقى أصولها، فالأمان سكون القلب، ولا يكون إلا عند انعدام الخوف والخيانة.

وقد سمى الله عز وجل نفسه المؤمن في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤] وهو الذي أمنَ خَلْقُه أنْ يظلمهم [٥].

وتعريفه في الاصطلاح لا يبعد عن تعريفه اللغوي، فيقال في تعريفه اصطلاحًا: «أنه عدم توقع مكروه في الزمان الآتي» [٦]، أو أنه «طمأنينة النفس وزوال الخوف» [٧].

ويلاحظ أن معناه يأتي مقابل الخوف بمفهومه الواسع، ليس خوف العدو فحسب، وإنما يتناول كل خوف أيًا كان نوعه، أو مصدره، كخوف الفقر، أو الجور، أو الجوع، أو المكايدة، كما أن الخوف لا يتوقف عند توقع المكروه أو حصوله، وإنما يشمل فوات الرغائب، والمحبوبات، ولذا أشار إلى ذلك المعنى الجرجاني بقوله «توقع حلول مكروه، أو فوات محبوب» [٨]، فكذلك الأمن يكون عند انعدام توقع المكروه، أو الحصول على المرغوب أو المحبوب.

ويمكن وضع تعريف إجرائي للأمن خلال هذه الدراسة بأنه شعور وجداني وسلوكي يجده الأفراد والجماعات، على الصعيد الشخصي والوطني، ينتج عنه رغد العيش وطمأنينة الحياة، وتنتفي معه أسباب الخوف.

فمن أهم مقومات سعادة الإنسان، وهناء عيشه، ورغد معاشه، وترقيه وتطوره وانجازه في

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٣٣).

(٢) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، (٨/ ٣٨٨).

(٣) ينظر: المرجع السابق (٨/ ٣٨٩).

(٤) سورة الحشر:٢٣.

(٥) ينظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢٠ هـ، (٢٣/ ٣٠٢).

(٦) علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ، (ص: ٣٧).

(٧) محمد عبد الرؤوف بن علي المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، الناشر: عالم الكتب، عبد الخالق ثروت القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ، (ص: ٦٣).

(٨) التعريفات (ص: ١٠١).

حياته أن يكون آمنًا، قال ﷺ «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» (١). وهذا يبين أن الأمن ضرورة مهمة وأساس من أساسات قيام المجتمعات وتقدمها وازدهارها، حيث أشار الحديث إلى أن من جمع الأمن بأنواعه، فكريًا، وغذائيًا، وصحيًا فقد استجمع الدنيا بأسرها، ويدل مفهوم المخالفة إلى أن من فقدها فقد الدنيا بأسرها، وهذا فيه إشارة إلى التلازم بين الأمن على مستوى الأفراد والمجتمعات.

والفكر: في اللغة يدور حول معاني التردد في الشيء، وإعمال الخاطر، وتقليب النظر (٢)، والتفكر: التأمل (٣).

وفي الاصطلاح: قيل في تعريفه بأنه: «ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول» (٤)، أو «ترتيب أمور حاصلة في الذهن؛ ليتوصل بها إلى أمور مستحصلة» (٥)، أو «الفكر: ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب، يكون علمًا أو ظنًا» (٦).

وينبغي أن يلاحظ أن الفكر متعلق بالمعقولات دون المحسوسات (٧)، فالفكر هو عمل العقل الواعي الهادف إلى استنتاج أمر ما، أو كشف حقيقة مجهول، أو إعمال النظر والرؤية في أمور معلومة أو حاصلة للبناء عليها وصولًا إلى أمور كانت غير حاصلة، وهو خاصة بالمعقولات دون الأمور المحسوسة.

ويفهم من ذلك أن الفكر يتميز بأمور، هي:

١. التغير وعدم الثبات والاستقرار.

٢. أنه يدل على التأمل وإعمال العقل.

٣. أنه يختص بالمعقولات دون المحسوسات.

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ١٥٦) برقم (٣٠٠) والترمذي في جامعه (٤/ ١٥٢) برقم (٢٣٤٦) وابن ماجة في السنن (٥/ ٢٥٣) برقم (٤١٤١) وصححه محققه.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٤٤٦)، وتاج العروس، الزبيدي (١٣/ ٣٤٥).

(٣) ينظر: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المحقق: اليازجي، وجماعة،دار صار: بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ، (٥/ ٦٥).

(٤) التعريفات، الجرجاني (ص: ١٦٨)

(٥) محمود بن عبد الرحمن أبو الثناء الأصفهاني، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، ط:١، ١٤٠٦هـ (١/ ٣٧).

(٦) المصباح المنير، الفيومي (٢/ ٤٧٩).

(٧) ينظر: علي بن سليمان المرداوي، التحبير شرح التحرير، المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، وآخرون، الناشر: مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط:١، ١٤٢١هـ، (١/ ٢١٣)، ومحمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، (٦/ ١٦٨).

٤. أن نتائجه غير مسلم بها باطراد.

٥. أن السلوكيات والقيم والقناعات عند الإنسان لا تقوم ولا تمارس إلا نتيجة فكر.

وقد عرّف الفكر بتعريفات معاصرة منها: «بأنه الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، وهو كذلك المعقولات نفسها، أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري» (١).

وأما **تعريف الأمن الفكري باعتباره مركبًا** فيقال في تعريفه بأنه «حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير»(٢).

أو هو «تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطرًا على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وخطط وبرامج متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية» (٣).

أو هو أن «يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية» (٤).

وهو يتناول سلامة التفكير من جهة، أي: آلية التفكير السليمة، ومجالاته، وحدوده، وصناعة التفكير السليم عبر التنشئة والتعليم، كما يتناول سلامة الأفكار من جهة أخرى.

ويمكن وضع تعريف إجرائي للأمن الفكري باعتباره مركبًا بأنه: سلامة الأفكار والمعتقدات من الوقوع في أسباب الانحراف في الاعتقاد أو الفهم أو الاستنتاج.

أو هو حماية عقول الأفراد والمجتمعات من الأفكار الدخيلة المخالفة، والمعتقدات الباطلة التي تمس العقيدة، أو القيم العليا، أو المبادئ العامة للمجتمع، وتتظافر جهود جميع أفراد المجتمع في تحقيق تلك الحماية، وصولًا بهم إلى مرافئ السلامة.

وعليه يمكن القول إنّ الأمن الفكري يسعى لتحقيق الصيانة، والحماية التامة لأفكار الأفراد والمجتمعات المسلمة من أن يمسها انحراف، أو غلو، أو تطرف، أو خروج على ولاة الأمر، أو ابتداع، أو اتباع شهوة، أو شبهة، وتعزيز قيم الوسطية، والاعتدال، والاستقامة،

---

(١) عبد الرحمن الزنيدي، حقيقة الفكر الإسلامي، دار المسلم، الرياض، ط:٢، ١٤٢٢هـ، (ص: ١٦).

(٢) سلطان الحربي، دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ، (ص: ١٤).

(٣) علي الجنحي، دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، الناشر: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ١٤٢٨هـ، (ص: ٥).

(٤) عبد الله التركي، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، أصل الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة ١٤٢٢/٣/٥ هـ. (د.ن)، (ص: ٥٧).

وتأمين المنظومة العقائدية، والشرعية، والفكرية، والأخلاقية، والأمنية في الأفراد والمجتمع.

وتأتي **أهمية الأمن الفكري** كونه من أهم مقومات بناء المجتمعات عمومًا، والمجتمع المسلم على وجه الخصوص، وينتج عنه ازدهار ذلك المجتمع ونماؤه وتطوره، والقيام على عمارة الأرض بما أمر الله عز وجل، والتصدي لهجمات الفكر الوافد والدخيل الذي لا يتوافق مع ديننا وعقائدنا ومقدساتنا، فحماية الأمن الفكري للأفراد ينتج عنه حماية الأمن الاجتماعي للمجتمع ضد تلك المهددات التي تستهدف البنى العميقة في الأفكار والعقائد والقيم، ومن أهم المؤسسات المعنية بتلك الحماية والتأمين الجامعات؛ ولذا حرص الباحث على أن تستهدف دراسته جامعتين من أميز جامعات المملكة العربية السعودية، ومجتمعين من أهم مجتمعات مناطقها.

فدور المؤسسات التعليمية ألصق وأبين أثرًا، من نواح متعددة، حيث يقضي فيها الطالب والطالبة أهم فترة عمرية في حياتهما، ففيها تصقل أفكارهما، وتتبلور رؤاهما، وتتأكد استقلاليتهما.

لذ لم تغفل المؤسسات المعنية بشأن الأمن الفكري والاجتماعي دور المؤسسات التعليمة عمومًا والجامعات على وجه الخصوص.

ومن هنا تبرز **أهمية الأمن الفكري** في سعي تلك المؤسسات إلى معالجة اختلاف الرؤى والأفكار وتنوع المذاهب والمشارب الفكرية والعقائدية، واستيعاب الخلاف الفكري الناشئ عن تنوع تنشئة أسرية، واجتماعية، ومناطقية، وغيرها، كما أنها تعمل على تحصين أفكار فئة الشباب تجاه صراع الحضارات، وصدامها في ظل انفتاح كوني رهيب، وبناء أساسات راسخة في أفكار هذه الفئة ووجدانها، وعقائدها تقوى على الحفاظ على الهوية الإسلامية مع الاستفادة مما لدى الآخر من تقدم وابتكار لا يتعارض مع القيم والمثلى السامية للعقيدة الإسلامية.

معنى الأمن الاجتماعي:

هذا المصطلح كسابقه مكون من لفظتين، ولا حاجة لتكرار تعريف الأمن فقد سبق قريبًا، وأما تعريف الاجتماع في اللغة فهو يدل على تضام الشيء، والجُمّاع الأشابه من قبائل شتى[(١)]، وسميت به مكة؛ لأن فيها يكون اجتماع الناس، ومنه سمي يوم الجمعة كذلك،

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٤٧٩).

ويتناول تأليف المفترق، وضم الشيء بتقريب بعضه من بعض[١]، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [٢] قال ابن عباس: «الشعوب: الجُمَّاع أو الجمهور من الناس وهو الجمع من الناس، والقبائل: الأفخاذ[٣]، أراد بالجماع مجتمع أصل كل شيء، أو: أراد به الفرق المختلفة من الناس، كالأوزاع والأوشاب» [٤].

والاجتماع مصدر اجتمع، ويراد به الالتقاء، فهو يتناول الالتقاء بالأبدان [٥] أو الأفكار والمعتقدات، ومنه علم الاجتماع الذي يدرس الروابط بين المجتمعات البشرية وتطورها ونموها وقوانينها وغيرها من الأمور المتعلقة بجماعات البشر [٦].

وأما باعتباره مركبًا فتجدر الإشارة إلى أن الأمن الاجتماعي لم يحظَ بتوافق حول تعريفه، ومما يعرف به أنه: «الاستعداد والأمان بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة، وتوفير السعادة والرقي في أي شأن من شؤون الحياة فهو أمن» [٧] ، وهذا تعريف واسع جدًا يدخل فيه الأمن الاجتماعي وغيره.

ويمكن أن يعرف بأنه «سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة» [٨].

وهذا التعريف لم يتناول الأمن الاجتماعي المتعلق بالعقائد والأفكار والقيم والعادات والتقاليد، فهو وإن كان تعريفًا صحيحًا للأمن الاجتماعي إلا أنه تعريف لم يجمع أفراده.

وعرف بأنه «هو اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الوقت الحالي أو في الزمن الآتي، في داخل بلاده ومن خارجها، ومن العدو وغيره،

---

(١) ينظر: تاج العروس، الزبيدي (٢٠/ ٤٥١).

(٢) سورة الحجرات:١٣.

(٣) ينظر: جامع البيان، الطبري (٢٢/ ٣١٠).

(٤) ينظر: تاج العروس، الزبيدي (٢٠/ ٤٥٤).

(٥) ينظر: التعريفات، الجرجاني (ص: ١٠).

(٦) ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة (د.ط)، (د.ت)، (١٣٥/١).

(٧) إبراهيم الهويمل، مقومات الأمن في القرآن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (١٥)، العدد (٢٩)، (ص:٢٩)

(٨) البناء الاجتماعي، الحسن (ص ٢٣).

ويكون ذلك على وفق توجيه الإسلام وهدي الوحي، ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق» (١).

ويمكن وضع تعريف إجرائي لأمن الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه ذلك النشاط الحياتي الذي يشعر فيه أفراد المجتمع بتحقق جميع ما يضمن لهم حياة آمنة كريمة حاضرًا ومستقبلًا، وعدم خوفهم، متمثلًا في أمنهم العقدي، والفكري، والنفسي، والروحي، والصحي، والعقلي، والبدني، والمكاني، والغذائي، والثقافي، والتعليمي، مما يولد للأمة القدرة على بناء حاضر مزدهر، ومستقبل واعد، وتحقيق قدر كبير من الاعتماد على الذات.

ويلاحظ من خلال هذا التعريف ما يلي:

١. التلازم الظاهر بين الأمن الفكري للأفراد وصولًا بهم للأمن الاجتماعي.
٢. التلازم بين الأمن وكون الناس يعيشون في مجتمع فلا يكون الأمن بمعزل عن مجتمع، ولا يكون مجتمع مستقر دون أمن.
٣. أن الأمن على الصعيد الفردي لا يقف عند ذلك الحد، بل ينتج عنه أمن للمجتمع.
٤. بالعكس أن اختلال منظومة الأمن الاجتماعي ينتج عنها اختلال في أمن الفرد.
٥. أن صلاح أمر المجتمع لا ينتظم إلا بصلاح أمن أفراده، فلا صلاح لأحدهما بمعزل عن الآخر.

ومن هنا تبرز **أهمية الأمن الاجتماعي** فلا أمن للفرد إلا بأمن المجتمع، وأن الأمن الاجتماعي يسبق الأمن الفردي من وجه والعكس صحيح أيضًا، فلا يمكن أن يأمن الفرد فكريًا في ظل مجتمع يغيب أمنه الاجتماعي، كما أن وجود بيئة مناسبة من الأمن الاجتماعي تدفع الفرد للتعلم والإنجاز والإبداع، مما يدفع عجلة الأمة جميعًا.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة بحجم (٣٦) طالبًا وطالبة روعي أن تشمل طلاب وطالبات من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، وكذلك راعى الباحث أن تشمل العينة الاستطلاعية طلاب وطالبات من مختلف مستويات الدراسة الجامعية والدراسات العليا ومختلف التخصصات، وذلك من أجل التأكد من مناسبة أداة الدراسة من حيث الصياغة واللغة لأفراد مجتمع الدراسة وللتأكد من صدق

(١) نور الدين الخادمي القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد (٢١)، عدد (٤٢)، (ص:١٦).

وثبات الاستبانة ومحاورها الأربعة، وفيما يلي استعراض نتائج الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولا: العلاقة الارتباطية بين الفقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه:

جدول (١)

العلاقة الارتباطية بين الفقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان – براون (ن=٣٦)

محور نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة		محور البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية		محور نشاط الدراسة العلمي		محور دور أعضاء هيئة التدريس	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.830**	١	.841**	١	.572**	١	.912**
٢	.616**	٢	.872**	٢	.725**	٢	.889**
٣	.825**	٣	.777**	٣	.736**	٣	.858**
٤	.777**	٤	.678**	٤	.764**	٤	.888**
٥	.815**	٥	.850**	٥	.825**	٥	.875**
٦	.791**	٦	.801**	٦	.907**	٦	.851**
٧	.843**	٧	.872**			٧	.805**
٨	.801**	٨	.817**			٨	.767**
٩	.810**					٩	.618**
١٠	.899**					١٠	.669**
١١	.644**					١١	.714**
١٢	.708**					١٢	.866**
١٣	.723**						
١٤	.781**						

** دالة عند مستوى معنوية (.01)

النتائج الواردة بالجدول (١) توضح قيم معاملات ارتباط سبيرمان للعلاقات الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل من محاور الاستبانة الأربعة والفقرات التي تنتمي إليه، فيلاحظ أن قيم معاملات الارتباط لجميع العلاقات الارتباطية للفقرات بالدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها تعكس علاقات ارتباطية موجبة وقوية تتراوح بين (٠,٥٧٢ إلى ٠,٩١٢) ودالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يعكس مساهمات إيجابية وقوية وجوهرية لهذه الفقرات في

درجات المحاور التي تنتمي إليها.

ثانيا: ثبات الاستبانة ومحاورها:

جدول (٢)

ثبات استبانة دور الجامعات في ترسيخ الأمن الفكري ومحاورها باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون (ن= ٣٦)

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون
نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة	14	.959	.903
البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية	8	.948	.931
نشاط البحث العلمي	6	.909	.875
دور أعضاء هيئة التدريس	12	.959	.911
الاستبانة ككل	40	.977	.939

توضح النتائج الواردة بالجدول (٢) قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا وقيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون للمحاور الأربعة والاستبانة ككل، فنجد أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لجميع المحاور تزيد عن الحد الافتراضي (٠,٧٠٠) حيث تراوحت بين (٠,٩٠٩ إلى ٠,٩٥٩) وتعكس مستوى عال من الثبات للمحاور الأربعة ، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (٠,٩٧٧) وهي كذلك توضح قدر عال من الثبات للاستبانة، فيما تراوحت قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان وبروان بين (٠,٨٧٥ إلى ٠,٩٣١)، وبلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة ككل (٠,٩٣٩) وهي كذلك توضح قدر عال من الثبات، عليه خلص الباحث إلى أن الاستبانة ومحاورها يتوفر لها قدر عال من الثبات بما يتيح استخدام كافة الإجراءات الإحصائية المناسبة مع البيانات التي يتم جمعها من خلال الاستبانة ومحاورها الأربعة.

نتائج المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (٣)

المعلومات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (ن = ٣٧٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجامعة			توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفئة		
الجامعة	العدد	النسبة	الفئة	العدد	النسبة
جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	37	%9.9	طالب	242	%65.1

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجامعة		
جامعة الأمير سطام	335	%90.1
المجموع	372	%100.0
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التخصص		
التخصص	العدد	النسبة
آداب ودراسات اجتماعية	16	%4.3
شريعة ودراسات اسلامية	128	%34.4
علوم صحية	42	%11.3
هندسة وعلوم حاسوب	51	%13.7
علوم وإدارة أعمال	113	%30.4
أخرى	22	%5.9
المجموع	372	%100.0

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفئة		
طالبة	130	%34.9
المجموع	372	%100.0
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي		
المستوى الدراسي	العدد	النسبة
دبلوم	3	%.8
بكالوريوس	346	%93.0
ماجستير	16	%4.3
دكتوراة	7	%1.9
المجموع	٣٧٢	%100.0

تبين نتائج المعلومات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة التي يلخصها الجدول (٣) أن عدد الطلاب والطالبات المشاركين في عينة الدراسة من جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بلغ عددهم (٣٧٢) طالبا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب المشاركين من جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (٣٧) طالبا وطالبة بنسبة لم تتجاوز ٩,٩٪، بينما بلغ عدد المشاركين من جامعة الأمير سطام (٣٣٥) طالبا وطالبة بنسبة بلغت ٩٠,١٪، وبلغ عدد الطلاب المشاركين في عينة الدراسة (٢٤٢) بنسبة ٦٥,١٪، في حين بلغ عدد الطالبات (١٣٠) بنسبة ٣٤,٩٪. وتوضح النتائج أيضا توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التخصص حيث بلغ عدد الطلاب في تخصص شريعة ودراسات إسلامية (١٢٨) طالبا وطالبة بنسبة ٣٤,٤٪، يليهم الطلاب في تخصصات العلوم والإدارة بعدد (١١٣) ونسبة بلغت ٣٠,٤٪، بينما تراوحت نسب الطلاب والطالبات في التخصصات الأخرى بين ١٣,٧٪ إلى ٤,٣٪. وبينت النتائج أيضا أن (٣٤٦) من الطلاب والطالبات المشاركين في عينة الدراسة بنسبة بلغت ٩٣٪ هم في مستوى البكالوريوس، يليهم (١٦) طالب وطالبة بنسبة ٤,٣٪ في مستوى الماجستير، يليهم (٧) طالب وطالبة في مستوى الدكتوراه بنسبة لم تتجاوز ١,٩٪، بينما بلغ عدد من هم في مستوى الدبلوم (٣) طالب وطالبة بنسبة لم تتجاوز ٠,٨٪.

نتائج أسئلة الدراسة:

لدراسة نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة الرئيسية الأربعة، تم حساب النسب المئوية للاستجابات عن كل خيار من اختيارات مقياس ليكرت المتدرج

الخماسي، كما تم حساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري، وتم ترتيب فقرات كل محور من المحاور الأربعة تنازليا وفقا لأكبر متوسط حسابي موزون وأصغر انحراف معياري. وللتأكد من الدلالة المعنوية للفرق بين متوسط استجابات كل فقرة والمتوسط الافتراضي (٣) لرموز المقياس المتدرج الخماسي، تم استخدام اختبار الدرجة التائية للعينة الواحدة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين. ولتحديد اتجاه استجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة أو المحور ككل تم وضع فئات معيارية بناء على متوسط المدى (٠,٨) لرموز المقياس الخماسي والجدول التالي يوضح الفئات المعيارية واتجاه المستجيبين:

الفئة المعيارية للمتوسط الحسابي	اتجاه المستجيبين
١,٠ — ١,٧	غير متحقق
١,٨ — ٢,٥	متحقق بدرجة ضعيفة
٢,٦ — ٣,٣	متحقق بدرجة متوسطة
٣,٤ — ٤,١	متحقق بدرجة كبيرة
٤,٢ — ٥,٠	متحقق بدرجة كبيرة جدا

السؤال الأول: ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال نشاطاتها وفاعلياتها المختلفة؟

جدول (٤)

فقرات محور نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة مرتبة تصاعديا وفق المتوسط الحسابي للفقرة، ومعنوية الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الافتراضي للمقياس (٣) باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (ن=٣٧٢)

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
١	تقيم الجامعة فاعليات تعنى بتوضيح المصطلحات الفكرية المعاصرة التي ترتبط بالخروج على	20.4	12.4	26.1	17.7	23.4	2.89	1.431	-1.522	0.129	متحقق بدرجة متوسطة

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
	ولاة الأمر.										
٢	تستضيف الجامعة شخصيات متخصصة لبيان أساليب الفئة الضالة في زعزعة الأمن الفكري والاجتماعي المتعلق بولاة الأمر.	18.3	12.9	29.3	16.1	23.4	2.87	1.394	-1.859	0.064	متحقق بدرجة متوسطة
٣	تنفذ الجامعة أنشطة تبين أثر الخروج على ولاة الأمر.	19.6	9.4	27.4	18.3	25.3	2.80	1.427	-2.724	0.007	متحقق بدرجة متوسطة
٤	تهتم الجامعة بإقامة الندوات المعنية بنبذ الغلو والتطرف.	13.2	10.2	36.0	19.1	21.5	2.74	1.272	-3.871	0.000	متحقق بدرجة متوسطة
٥	تُقيم الجامعة المسابقات المختلفة التي تُعزِّز طاعة وليّ الأمر لدَى الطُّلاب.	13.2	12.1	29.8	17.5	27.4	2.66	1.345	-4.856	0.000	متحقق بدرجة متوسطة
٦	تستثمر الجامعة قنواتها الإعلامية في التحذير من الخروج على ولي الأمر.	13.4	13.2	25.0	21.0	27.4	2.64	1.311	-5.066	0.000	متحقق بدرجة متوسطة
٧	تتناول الأنشطة الجامعية العلاقة بين طاعة ولي الأمر والأمن الفكري الاجتماعي.	12.4	11.3	30.4	19.6	26.3	2.64	1.315	-5.321	0.000	متحقق بدرجة متوسطة
٨	تقدم الجامعة البرامج التوعوية حول تأثير المعاملات المالية المحرمة والممنوعة	10.5	13.2	26.3	21.8	28.2	2.56	1.307	-6.506	0.000	متحقق بدرجة متوسطة

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الثانية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
	نظاما في زعزعة الأمن الفكري.										
٩	تقدم الجامعة البرامج التوعوية حول تأثير وسائل التواصل في زعزعة الأمن الفكري.	10.2	9.7	28.5	24.2	27.4	2.51	1.268	-7.439	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١٠	تقدم الجامعة الفعاليات التي تحث فيها على لزوم البيعة لولي الأمر.	6.7	11.3	23.1	24.2	34.7	2.31	1.241	-10.691	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١١	تقوم الجامعة بنشر رسائل تعزز طاعة ولي الأمر لدى الطلاب.	7.5	9.1	24.2	23.4	35.8	2.29	1.249	-10.915	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١٢	تقوم الجامعة بنشر رسائل تعزز طاعة ولي الأمر لدى المجتمع.	8.6	6.5	20.4	29.3	35.2	2.24	1.239	-11.841	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١٣	تركز الأنشطة الجامعية على الاحتفاء بالمناسبات المتعلقة بولي الأمر	9.1	8.1	17.7	26.6	38.4	2.23	1.288	-11.552	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١٤	تهتم اللقاءات العلمية بمقومات ترسيخ طاعة ولي الأمر	4.8	8.1	21.2	27.7	38.2	2.14	1.156	-14.394	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
	محور نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة	**7.8**	**14.5**	**27.4**	**25.5**	**24.7**	**2.55**	**1.226**	**-8.683**	**0.000**	**متحقق بدرجة متوسطة**

الجدول (٤) يوضح نتائج اتجاه استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعتي الأمير

سطام بن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل حول دور الجامعة في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال محور نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة، حيث تم ترتيب فقرات المحور تنازليا وفق المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري للفقرات، فكانت الفقرة " تقيم الجامعة فاعليات تعنى بتوضيح المصطلحات الفكرية المعاصرة التي ترتبط بالخروج على ولاة الأمر " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي موزون (٢,٨٩) يوضح أن الطلاب المشاركين يرون أن الفقرة متحققة بدرجة متوسطة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي (٣) لرموز المقياس المتدرج الخماسي عدم وجود فرق دال احصائيا؛ أي لا فرق بين قيمتي المتوسطين $(t_{371} = -1.522, sig. = .129)$.

تليها في المرتبة الثانية الفقرة " تستضيف الجامعة شخصيات متخصصة لبيان أساليب الفئة الضالة في زعزعة الأمن الفكري والاجتماعي المتعلق بولاة الأمر " بمتوسط حسابي موزون (٢,٨٧) واتجاه يرى أن الفقرة متحققة بدرجة متوسطة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي عدم وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين $(t_{371} = -1.859, sig. = .064)$.

بينما جاءت في ذيل القائمة الترتيب الرابع عشر الفقرة " تهتم اللقاءات العلمية بمقومات ترسيخ طاعة ولي الأمر " بمتوسط حسابي موزون (٢,١٤) ويرى الطلاب أن الفقرة متحققة بدرجة ضعيفة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين وبدلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -14.374, sig. = .000)$.

وعلى مستوى محور نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة فقد بلغ المتوسط الحسابي الموزون للمحور (٢,٥٥) يوضح أن اتجاه استجابات الطلاب عن المحور يشير إلى أن بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة متوسطة ضمن مجمل نشاطات كل من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون لاستجابات الطلاب عن المحور والمتوسط الافتراضي لرموز المقياس المتدرج الخماسي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} =$

$(-8.683, sig. = .000)$، أي أن دور جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة متحقق بدرجة لا تتجاوز المتوسط وفق استجابات الطلاب المشاركين في الدراسة.

السؤال الثاني: ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية؟

جدول (٥)

فقرات محور البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية مرتبة تصاعديا وفق المتوسط الحسابي للفقرة، ومعنوية الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الافتراضي للمقياس (٣) باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (ن=٣٧٢)

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
١	توجد مقررات دراسية تتضمن التحذير من الولاء لذوي الفكر المنحرف.	9.9	9.9	25.3	16.7	38.2	2.38	1.340	-9.090	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٢	تسهم المقررات الجامعية في التحذير من التأثر السلبي للفرد بحالته الاقتصادية على انتمائه الوطني.	7.0	8.9	29.3	23.4	31.5	2.37	1.209	-10.121	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٣	تبين المقررات الجامعية أثر الخروج على ولاة الأمر في زعزعة الأمن الفكري.	7.3	9.1	28.2	19.4	36.0	2.32	1.250	-10.456	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٤	تسهم البرامج التعليمية بالجامعة في التحذير من تكفير ولاة الأمر.	9.1	7.0	23.1	24.7	36.0	2.28	1.271	-10.847	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٥	تحذر المقررات الجامعية من أساليب الخوارج في زعزعة الأمن الفكري والاجتماعي.	7.0	6.2	29.6	20.7	36.6	2.26	1.213	-11.708	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٦	تنمي المقررات الجامعية مهارة التثبت من مصادر المعلومات.	2.4	4.6	28.8	24.2	40.1	2.05	1.044	-17.538	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
٧	تساهم المقررات الجامعية في ترسيخ الهوية الإسلامية المتعلقة بطاعة ولي الأمر.	2.4	7.3	26.1	21.2	43.0	2.05	1.065	-16.756	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٨	تعزز المقررات الجامعية احترام شعيرة طاعة ولي الأمر.	2.4	7.0	25.0	23.9	41.7	2.05	1.079	-17.053	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
	محور البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية	**4.8**	**8.1**	**25.3**	**25.3**	**36.6**	**2.19**	**1.159**	**-13.424**	**0.000**	**متحقق بدرجة ضعيفة**

توضح النتائج الواردة بالجدول (٥) اتجاه استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل حول دور الجامعة في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية، تم ترتيب فقرات المحور تنازليا وفق المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري للفقرات، فجاءت في المرتبة الأولى الفقرة " توجد مقررات دراسية تتضمن التحذير من الولاء لذوي الفكر المنحرف " بمتوسط حسابي موزون (٢,٣٨) يوضح أن الفقرة متحققة بدرجة ضعيفة من وجهة نظر الطلاب، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي (٣) لرموز المقياس المتدرج الخماسي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح الوسط الافتراضي $(t_{371} = -9.090, sig. = .000)$.

وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة " تسهم المقررات الجامعية في التحذير من التأثر السلبي للفرد بحالته الاقتصادية على انتمائه الوطني " بمتوسط حسابي موزون (٢,٣٧) ويرى الطلاب أن الفقرة متحققة بدرجة ضعيفة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -10.121, sig. = .000)$.

وجاءت في ذيل القائمة في الترتيب الثامن الفقرة " تعزز المقررات الجامعية احترام شعيرة طاعة ولي الأمر " بمتوسط حسابي موزون (٢,٠٥) حيث يرى الطلاب أن الفقرة متحققة

بدرجة ضعيفة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -17.053, sig. = .000)$.

وكشفت نتائج محور البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية ككل عن بلوغ المتوسط الحسابي الموزون للمحور (٢,١٩) حيث نجد أن استجابات الطلاب عن المحور تشير إلى أن بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة ضعيفة ضمن البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية في كل من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون لاستجابات الطلاب عن المحور والمتوسط الافتراضي لرموز المقياس المتدرج الخماسي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي، أي أن المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات عن المحور قيمته أصغر من قيمة الوسط الافتراضي $(t_{371} = -13.424, sig. = .000)$. أي أن دور جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية، وفق استجابات الطلاب متحقق **بدرجة لا تتجاوز مستوى ضعيفة.**

السؤال الثالث: ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال نشاط الدراسة العلمي؟

جدول (6)

فقرات محور نشاط البحث العلمي مرتبة تصاعديا وفق المتوسط الحسابي للفقرة، ومعنوية الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الافتراضي للمقياس (٣) باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (ن=٣٧٢)

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
١	تدعم الجامعة البحوث العلمية التي تجلي صورة التيارات الفكرية المنحرفة.	14.2	8.6	33.3	16.7	27.2	2.66	1.341	-4.871	0.000	متحقق بدرجة متوسطة
٢	تتبنى الجامعة كرسي بحثي	13.7	5.6	34.4	20.2	26.1	2.6	1.3	-5.806	0.000	متحقق

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
	يهتم بقضايا الوسطية والاعتدال.						1	04			بدرجة متوسطة
٣	تسهم البحوث التي يكلف بها الطلاب في تعزيز طاعة ولي الأمر.	8.6	10.5	37.6	17.5	25.8	2.59	1.220	-6.544	0.000	متحقق بدرجة متوسطة
٤	من أولويات الجامعة البحثية، العوامل المؤثرة في الانتماء والمواطنة.	7.8	9.4	35.2	21.8	25.8	2.52	1.194	-7.816	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٥	تدعم الجامعة المشاريع البحثية حول موضوع طاعة ولي الأمر وسبل تعزيزه.	7.5	7.3	36.3	18.8	30.1	2.43	1.203	-9.090	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٦	تدعم الجامعة المشاريع البحثية حول موضوع الانتماء الوطني.	5.9	5.9	33.1	25.3	29.8	2.33	1.137	-11.396	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
	محور نشاط الدراسة العلمي	**9.7**	**8.3**	**33.6**	**21.2**	**27.2**	**2.52**	**1.243**	**-7.427**	**0.000**	**متحقق بدرجة ضعيفة**

الجدول (٦) يوضح نتائج اتجاه استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل حول دور الجامعتين في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال محور نشاط البحث العلمي، تم ترتيب فقرات المحور تنازليا وفق المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري للفقرات، فجاءت في المرتبة الأولى الفقرة " تدعم الجامعة البحوث العلمية التي تجلي صورة التيارات الفكرية المنحرفة " بمتوسط حسابي موزون (٢,٦٦) يوضح أن الطلاب المشاركين يرون أن الفقرة متحققة بدرجة متوسطة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي (٣) لرموز المقياس المتدرج الخماسي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -4.871, sig. = .000)$.

وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة " تتبنى الجامعة كرسي بحثي يهتم بقضايا الوسطية والاعتدال " بمتوسط حسابي موزون (٢,٦١) واتجاه يرى أن الفقرة متحققة بدرجة متوسطة، وتوضح نتيجة

اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -5.806, sig. = .000)$.

بينما جاءت في ذيل القائمة في الترتيب السادس الفقرة " تدعم الجامعة المشاريع البحثية حول موضوع الانتماء الوطني " بمتوسط حسابي موزون (٢,٣٣) حيث يرى الطلاب أن الفقرة متحققة بدرجة ضعيفة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين عند مستوى معنوية (٠,٠١) لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -11.396, sig. =$ ..000)

في حين على مستوى محور نشاط الدراسة العلمي فقد بلغ المتوسط الحسابي الموزون للمحور (٢,٥٢) يوضح أن استجابات الطلاب عن المحور تشير إلى أن بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة ضعيفة ضمن نشاط الدراسة العلمي في كل من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون لاستجابات الطلاب عن المحور والمتوسط الافتراضي لرموز المقياس المتدرج الخماسي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -7.427, sig. = .000)$. عليه فإن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة لا تتجاوز ضعيفة من خلال نشاط البحث العلمي وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

السؤال الرابع: ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال دور أعضاء هيئة التدريس؟

جدول (٧)

فقرات محور دور أعضاء هيئة التدريس مرتبة تصاعديا وفق المتوسط الحسابي للفقرة، ومعنوية الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الافتراضي للمقياس (٣) باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (ن=٣٧٢)

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
١	يتابع أعضاء هيئة الدريس سلوك الطلاب لاكتشاف حالات مهددات الأمن الفكري والاجتماعي.	9.4	9.4	33.1	19.6	28.5	2.52	1.256	-7.433	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٢	يستثمر أعضاء هيئة التدريس الأنشطة اللاصفية لبيان أن حفظ الأمن ضرورة شرعية.	8.1	10.5	32.5	19.4	29.6	2.48	1.240	-8.067	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٣	ينمي أعضاء هيئة التدريس ملكة التفكير الناقد لدى الطلاب.	7.8	9.7	31.5	20.7	30.4	2.44	1.233	-8.792	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٤	يوظف أعضاء هيئة التدريس الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرف.	5.4	6.7	32.3	24.7	30.9	2.31	1.137	-11.721	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٥	يعتمد أعضاء هيئة التدريس أسلوب الحوار والمناقشة للتأكد من قناعة الطلاب بما يشرح.	3.2	7.5	33.9	22.0	33.3	2.25	1.097	-13.142	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٦	يحذر أعضاء هيئة التدريس من	5.6	6.7	29.6	21.2	36.8	2.23	1.179	-12.572	0.000	متحقق بدرجة

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الثائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
	التعصب والغلو والتطرف										ضعيفة
٧	يحقق أعضاء هيئة التدريس القدوة في الوسطية والاعتدال.	2.7	8.6	32.8	20.7	35.2	2.23	1.103	-13.487	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٨	يُعرِّف أعضاء هيئة التدريس بجهود ولاة الأمر في تعزيز مبدأ الوسطية.	4.0	7.8	30.1	22.6	35.5	2.22	1.133	-13.222	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
٩	يُعزّز أعضاء هيئة التدريس مبدأ طاعة ولي الأمر لدى طلاب الجامعة.	3.2	6.5	31.7	24.5	34.1	2.20	1.081	-14.239	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١٠	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تكوين الوعي الشرعي للمحافظة على أمن الوطن.	3.8	5.6	32.3	21.5	36.8	2.18	1.107	-14.280	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١١	يرسّخ أعضاء هيئة التدريس حب الوطن والدفاع عنه في قلوب الطلاب.	3.8	5.6	30.1	20.2	40.3	2.12	1.121	-15.076	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة
١٢	يقوم أعضاء هيئة التدريس بدور فاعل في تعزيز مبادئ	3.0	3.8	30.9	23.1	39.2	2.08	1.056	-16.794	0.000	متحقق بدرجة ضعيفة

م	الفقرة	متحقق بدرجة كبيرة جدا	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة ضعيفة	غير متحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	اتجاه المستجيبين
	الأمن الفكري والاجتماعي.										
محور دور أعضاء هيئة التدريس		**3.2**	**8.6**	**31.2**	**26.1**	**30.9**	**2.27**	**1.089**	**– 12.908**	**0.000**	**متحقق بدرجة ضعيفة**

توضح النتائج الواردة بالجدول (٧) اتجاه استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل حول دور الجامعة في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي من خلال محور دور أعضاء هيئة التدريس، وبترتيب فقرات المحور تنازليا وفق المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري للفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة " يتابع أعضاء هيئة الدريس سلوك الطلاب لاكتشاف حالات مهددات الأمن الفكري والاجتماعي " بمتوسط حسابي موزون (٢,٥٢) فإن الفقرة متحققة بدرجة ضعيفة من وجهة نظر الطلاب، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي (٣) لرموز المقياس المتدرج الخماسي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -7.433, sig. = .000)$.

وتليها في المرتبة الثانية الفقرة " يستثمر أعضاء هيئة التدريس الأنشطة اللاصفية لبيان أن حفظ الأمن ضرورة شرعية " بمتوسط حسابي موزون (٢,٤٨) ويرى الطلاب أن الفقرة متحققة بدرجة ضعيفة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي$(t_{371} = -8.067, sig. = .000)$.

وجاءت في ذيل القائمة في الترتيب الثاني عشر الفقرة " يقوم أعضاء هيئة التدريس بدور فاعل في تعزيز مبادئ الأمن الفكري والاجتماعي " بمتوسط حسابي موزون (٢,٠٨) يوضح أن الطلاب يرون تحقق الفقرة بدرجة ضعيفة، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} =$

$.-16.794, sig. = .000)$

وأوضحت نتائج محور دور أعضاء هيئة التدريس أن المتوسط الحسابي الموزون للمحور بلغ (٢,٢٧) حيث تشير استجابات الطلاب عن المحور إلى أن بيان أهمية طاعة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة ضعيفة من خلال دور أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون لاستجابات الطلاب عن المحور والمتوسط الافتراضي لرموز المقياس المتدرج الخماسي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -12.908, sig. = .000)$. عليه خلص الباحث إلى أن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة لا تتجاوز ضعيفة من خلال دور أعضاء هيئة التدريس وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

السؤال الخامس: هل توجد فروقات تحمل دلالات إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة تجاه دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في تعزيز قيمة ولي الأمر وأثرها في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلابها وطالباتها، كما يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية؟

١. متغير الجامعة:

جدول (٨)

اختبار معنوية الفرق بين متوسطي استجابات الطلاب والطالبات حول محاور الدراسة الأربعة، كما يعزى إلى الجامعة باستخدام اختبار الدرجة التائية للعينات المستقلة (ن = ٣٧٢)

المجال	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا
نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة	جامعة الامام عبد الرحمن	37	33.08	15.759	-1.084	370	.279	.003
	جامعة الأمير سطام	335	35.79	14.244				
البرامج التعليمية ومحتوى المقررات	جامعة الامام عبد الرحمن	37	15.30	7.498	-1.988	370	.048	.011

المجال	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا
الدراسية	جامعة الأمير سطام	335	18.02	7.953				
نشاط البحث العلمي	جامعة الامام عبد الرحمن	37	14.16	6.287	-.965	370	.335	.003
	جامعة الأمير سطام	335	15.24	6.457				
دور أعضاء هيئة التدريس	جامعة الامام عبد الرحمن	37	22.97	10.150	-2.391	370	.017	.015
	جامعة الأمير سطام	335	27.74	11.645				

لدراسة معنوية الفرق بين متوسطي استجابات الطلاب عن محاور الدراسة الأربعة كما يعزى إلى متغير الجامعة، قام الباحث باستخدام اختبار الدرجة التائية للعينات المستقلة، والجدول (٨) يوضح النتائج حيث نجد أن نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين متوسطي استجابات الطلاب كما يعزى إلى متغير الجامعة في مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة تبين عدم وجود فرق دال احصائيا $(t_{370} = -1.084, Sig. = .279)$، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٠٣) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير الجامعة على استجابات أفراد عينة الدراسة. وتوضح نتائج اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين متوسطي استجابات الطلاب كما يعزى إلى متغير الجامعة في مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح متوسط استجابات طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز $(t_{370} = -1.988, Sig. = .048)$، وتكشف قيمة مربع ايتا (٠,٠١١) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل للجامعة على الاستجابات. وأوضحت نتائج اختبار الدرجة التائية عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي استجابات الطلاب في مجال نشاط البحث العلمي. بينما كشفت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي استجابات الطلاب كما يعزى إلى متغير الجامعة في مجال دور أعضاء هيئة التدريس لصالح متوسط استجابات طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠١٥) وفقا لكوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير الجامعة على استجابات الطلاب.

٢. متغير فئة الطلاب

جدول (٩)

اختبار معنوية الفرق بين متوسطي استجابات الطلاب والطالبات حول محاور الدراسة الأربعة، كما يعزى إلى فئات الطلاب باستخدام اختبار الدرجة التائية للعينات المستقلة (ن = ٣٧٢)

المجال	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا
نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة	طالب	242	37.49	14.416	3.670	370	.000	٠,٠٣٥
	طالبة	130	31.84	13.687				
البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية	طالب	242	18.50	8.021	2.489	370	.013	٠,٠١٦
	طالبة	130	16.36	7.629				
نشاط البحث العلمي	طالب	242	15.60	6.563	1.917	370	.056	٠,٠١٠
	طالبة	130	14.26	6.136				
دور أعضاء هيئة التدريس	طالب	242	28.41	11.591	2.627	370	.009	٠,٠١٨
	طالبة	130	25.13	11.300				

من أجل دراسة معنوية الفرق بين متوسطي استجابات الطلاب عن محاور الدراسة الأربعة كما يعزى إلى متغير فئة الطلاب، تم باستخدام اختبار الدرجة التائية للعينات المستقلة، والجدول (٩) يوضح النتائج حيث كشفت نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة عن وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح استجابات الطلاب كما يعزى إلى متغير الفئة $(t_{370} = 3.670, Sig. = .000)$، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٣٥) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير فئة الطلاب على استجابات أفراد عينة الدراسة. وتوضح نتائج اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح متوسط استجابات فئة الطلاب $(t_{370} = 2.489, Sig. = .013)$، وتكشف قيمة مربع ايتا (٠,٠١٦) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير فئة الطلاب على استجاباتهم. وكشفت نتائج اختبار الدرجة التائية عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في

مجال نشاط البحث العلمي. في حين كشفت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال دور أعضاء هيئة التدريس لصالح متوسط استجابات فئة الطلاب، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠١٨) وفقا لكوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير فئة الطلاب على استجاباتهم.

٣. متغير التخصص الدراسي:

جدول (١٠)

اختبار معنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب والطالبات حول محاور الدراسة الأربعة، كما يعزى إلى متغير التخصص الدراسي للطلاب باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار الدرجة الفائية (ن = ٣٧٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة	مربع ايتا لحجم التأثير
مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة						
بين المجموعات	2988.465	5	597.693	2.958	.012	.039
داخل المجموعات	73964.438	366	202.089			
المجموع	76952.903	371				
مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية						
بين المجموعات	1043.869	5	208.774	3.418	.005	.045
داخل المجموعات	22353.881	366	61.076			
المجموع	23397.750	371				
مجال نشاط البحث العلمي						
بين المجموعات	285.871	5	57.174	1.386	.229	.019
داخل المجموعات	15102.675	366	41.264			
المجموع	15388.546	371				
مجال دور أعضاء هيئة التدريس						
بين المجموعات	2824.635	5	564.927	4.405	.001	.057
داخل المجموعات	46936.018	366	128.240			
المجموع	49760.653	371				

لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجالات الدراسة الأربعة

كما يعزى إلى متغير التخصص الدراسي للطلاب والطالبات المشاركين في عينة الدراسة تم تطبيق تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار الدرجة الفائية والنتائج الواردة بالجدول (١٠)، لاختبار الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة كما يعزى إلى التخصص حيث كشفت عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المتوسطات ($F_{5,371} = 2.958, Sig. = 0.012$) وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٣٩) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير التخصص على استجابات الطلاب. وكذلك كشفت نتائج اختبار الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية كما يعزى إلى التخصص عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطات ($F_{5,371} = 3.418, Sig. = 0.005$) وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٤٥) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير التخصص على استجابات الطلاب. بينما لم تكشف نتيجة الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجال نشاط البحث العلمي كما يعزى إلى التخصص عن فروق جوهرية. في حين أوضحت نتائج الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجال دور أعضاء هيئة التدريس كما يعزى إلى التخصص وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطات ($F_{5,371} = 4.405, Sig. = 0.001$) وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٥٧) وفق كوهين وجود تأثير متوسط لمتغير التخصص على استجابات الطلاب. تم اجراء المقارنات البعدية لشفيه لنتائج جميع المجالات الأربعة إلا أن النتائج لم تكشف عن وجود فروق جوهرية بين متوسطات استجابات الطلاب والطالبات في التخصصات الدراسية المختلفة.

٤. متغير المستوى الدراسي:

جدول (١١)

اختبار معنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب والطالبات حول محاور الدراسة الأربعة، كما يعزى إلى متغير المستوى الدراسي للطلاب باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار الدرجة الفائية (ن = ٣٧٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة	مربع ايتا لحجم التأثير
مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة						
بين المجموعات	388.989	3	129.663	.623	.600	.005

داخل المجموعات	76563.914	368	208.054			
المجموع	76952.903	371				
مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية:						
بين المجموعات	57.436	3	19.145	.302	.824	.002
داخل المجموعات	23340.314	368	63.425			
المجموع	23397.750	371				
مجال نشاط البحث العلمي:						
بين المجموعات	20.310	3	6.770	.162	.922	.001
داخل المجموعات	15368.236	368	41.762			
المجموع	15388.546	371				
مجال دور أعضاء هيئة التدريس:						
بين المجموعات	560.363	3	186.788	1.397	.243	.011
داخل المجموعات	49200.290	368	133.696			
المجموع	49760.653	371				

الجدول (١١) يوضح نتائج دراسة صحة معنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجالات الدراسة الأربعة كما يعزى إلى متغير المستوى الدراسي للطلاب والطالبات المشاركين في عينة الدراسة، حيث تم تطبيق تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار الدرجة الفائية، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق جوهرية بين متوسطات استجابات الطلاب في جميع المجالات الأربعة للدراسة كما يعزى إلى متغير المستوى الدراسي للطلاب.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. بلغ المتوسط الحسابي الموزون لمحور نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة (٢,٥٥) وأوضحت نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون والمتوسط الافتراضي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -8.683, sig. = .000)$. وخلص الباحث إلى أن دور جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة، متحقق بدرجة لا تتجاوز المتوسط وفق استجابات الطلاب المشاركين في الدراسة.

٢. بلغ المتوسط الحسابي الموزون لمحور البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية (٢,١٩) وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون والمتوسط الافتراضي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -13.424, sig. = .000)$ أي أن دور جامعتي الأمير سطام ابن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية، متحقق بدرجة لا تتجاوز مستوى ضعيف وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

٣. وبلغ المتوسط الحسابي الموزون لمحور نشاط البحث العلمي (٢,٥٢) وأوضحت نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -7.427, sig. = .000)$. عليه فإن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة لا تتجاوز الضعيفة من خلال نشاط البحث العلمي فيهما وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

٤. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الموزون لمحور دور أعضاء هيئة التدريس (٢,٢٧) وتوضح نتيجة اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين المتوسط الحسابي الموزون للاستجابات والمتوسط الافتراضي (٣) وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح المتوسط الافتراضي $(t_{371} = -12.908, sig. = .000)$ عليه خلص الباحث إلى أن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة لا تتجاوز ضعيفة من خلال دور أعضاء هيئة التدريس وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

٥. كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي استجابات الطلاب يعزى إلى متغير الجامعة في مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة تبين $(t_{370} = -1.084, Sig. = .279)$، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٠٣) وفق

كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير الجامعة على استجابات أفراد عينة الدراسة.

٦. أوضحت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المتوسطين لصالح متوسط استجابات طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، كما يعزى إلى متغير الجامعة في مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية $(t_{370} = -1.988, Sig. = .048)$، وتكشف قيمة مربع ايتا (٠,٠١١) وفق كوهين عن وجود تأثير ضئيل للجامعة على الاستجابات.

٧. وأوضحت نتائج اختبار الدرجة التائية عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي استجابات الطلاب في مجال نشاط البحث العلمي.

٨. كشفت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي استجابات الطلاب كما يعزى إلى متغير الجامعة في مجال دور أعضاء هيئة التدريس لصالح متوسط استجابات طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠١٥) وفقا لكوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير الجامعة على استجابات الطلاب.

٩. كشفت نتيجة اختبار الدرجة التائية للفرق بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة عن وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطين لصالح استجابات الطلاب كما يعزى إلى متغير فئة الطلاب $(t_{370} = 3.670, Sig. = .000)$، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٣٥) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير فئة الطلاب على استجابات أفراد عينة الدراسة.

١٠. أوضحت نتائج اختبار الدرجة التائية لمعنوية الفرق بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح متوسط استجابات فئة الطلاب $(t_{370} = 2.489, Sig. = .013)$، وتكشف قيمة مربع ايتا (٠,٠١٦) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير فئة الطلاب على استجاباتهم.

١١. وكشفت نتائج اختبار الدرجة التائية عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال نشاط البحث العلمي.

١٢. بينت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي

استجابات فئة الطلاب وفئة الطالبات في مجال دور أعضاء هيئة التدريس لصالح متوسط استجابات فئة الطلاب، وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠١٨) وفقا لكوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير فئة الطلاب على استجاباتهم.

١٣. كشفت نتائج اختبار الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مجال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة كما يعزى إلى التخصص، عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المتوسطات ($F_{5,371} = 2.958, Sig. = 0.012$) وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٣٩) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير التخصص على استجابات الطلاب.

١٤. بينت نتائج اختبار الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مجال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية كما يعزى إلى التخصص، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطات ($F_{5,371} = 3.418, Sig. = 0.005$) وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٤٥) وفق كوهين وجود تأثير ضئيل لمتغير التخصص على استجابات الطلاب.

١٥. لم تكشف نتيجة الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجال نشاط البحث العلمي كما يعزى إلى التخصص عن فروق جوهرية.

١٦. أوضحت نتائج الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجال دور أعضاء هيئة التدريس كما يعزى إلى التخصص وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتوسطات ($F_{5,371} = 4.405, Sig. = 0.001$) وتوضح قيمة مربع ايتا (٠,٠٥٧) وفق كوهين وجود تأثير متوسط لمتغير التخصص على استجابات الطلاب.

١٧. أوضحت نتائج اختبار الدرجة الفائية لمعنوية الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب في مجالات الدراسة الأربعة كما يعزى إلى متغير المستوى الدراسي للطلاب والطالبات المشاركين في عينة الدراسة، عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات استجابات الطلاب في جميع المجالات الأربعة كما يعزى إلى متغير المستوى الدراسي للطلاب.

مُناقشة نتائج الدّراسة الميدانيّة:

قام الباحث بمناقشة نتائج الدّراسة الميدانيّة على ضوء الدّراسة النّظريّة وجاءت على النّحو

التالي:

١-خلص الباحث إلى أن دور جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والامام عبد الرحمن بن فيصل في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة، متحقّق بدرجة لا تتجاوز المتوسط وفق استجابات الطلاب المشاركين في الدراسة، ممّا يعني أنّها تحتاج إلى إعادة نظر من حيث تمتين هذه النّشاطات.

٢-جاء المتوسط الحسابي الموزون لمحور البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية ضعيفاً، وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدّراسة من الجامعتين وهذا يعني أنّها تحتاج إلى إعادة نظر.

٣-أمّا محور نشاط البحث العلمي في ترسيخ مضمون طاعة وليّ الأمر فقد جاء ضعيفاً وهذا يعني بالضرورة إعادة النّظر فيه.

٤-خلصت الدّراسة الميدانيّة إلى ضعف دور أعضاء هيئة التّدريس في الجامعتين في بيان أهمية طاعة ولي الأمر وهذا يعني أنّ هذا المحور يحتاج إلى تحسين وإعادة نظر.

٥-٨- من المحاور التي لم يوجد فيها فرق دال بين طُلاب الجامعتين البحث العلمي، أمّا محاور: فاعليّات الجامعة وأنشطتها، والبرامج التعليميّة والمقرّرات الدّراسيّة، وكذا محور أعضاء هيئة التّدريس فقد بيّنت الدّراسة وجود فرق دال بين طُلاب الجامعتين لصالح جامعة الأمير سطّام، وهذا مردُّه العدد الكبير الذي شارك في الاستطلاع من جامعة الأمير سطّام.

٩- ١٢- أمّا في محور الطُّلاب والطّالبات فقد وُجِدَ فرق دال بين الفئتين في محور محتوى نشاطات الجامعة وفاعليّاتها حيث جاء الفرق لمصلحة الطّلاب، وكذا في محوري البرامج التّعليميّة ومحتوى المقرّرات الدّراسيّة، ودور أعضاء هيئة التّدريس، أمّا في مجال نشاط البحث العلمي لم نجد فرق دال بن الفئتين.

١٣ -١٦ – في مجال استجابات الطُلاب فقد وُجِدت فروقات دالة إحصائيّاً وذلك في محور: نشاطات الجامعة وفاعليّاتها، ومحور البرامج التّعليميّة ومحتوى المقرّرات الدّراسيّة البرامج التّعليميّة، وكذلك في محور دور أعضاء هيئة التّدريس، ويرجع ذلك إلى نوعيّة التّخصُّص، أمّا في محور دور نشاط البحث العلمي لم تكشف النتائج عن فروق جوهريّة.

الخاتمة:

بعد حمد الله –تعالى– على ما أعان ويسر، أسجل في خاتمة البحث أبرز نتائجه، وهي:

١. أظهرت الدراسة الارتباط الوثيق بين طاعة ولي الأمر وطاعة الله ورسوله.

٢. بينت الدراسة ربط الأمن الفكري والاجتماعي بالقيم الشرعية الواردة في الكتاب والسنة.

٣. تهدف إلى لفت عناية الجهات ذات العلاقة لوقاية الأفراد والمجتمع من صور التطرف الفكري والاجتماعي.

٤. جُعلت الإمارة في الشريعة بطرق محددة ومنضبطة، وليست عشوائية.

٥. الولاية في الإسلام لا تصح إلا بشروط، وبها تكون الولاية أكمل وأولى.

٦. حماية الأمن الفكري للأفراد هو في حقيقته حماية للمجتمع بأسره.

٧. بينت الدراسة أن دور الجامعتين في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال نشاطات الجامعة وفاعلياتها المختلفة، متحقق بدرجة لا تتجاوز المتوسط وفق استجابات الطلاب المشاركين في الدراسة.

٨. كشفت الدراسة أن دور الجامعتين في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري من خلال البرامج التعليمية ومحتوى المقررات الدراسية، متحقق بدرجة لا تتجاوز مستوى ضعيف وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

٩. أوضحت الدراسة أن دور الجامعتين في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة لا تتجاوز الضعيفة من خلال نشاط البحث العلمي فيهما وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

١٠. خلصت الدراسة إلى أن دور الجامعتين في بيان أهمية طاعة ولي الأمر في ترسيخ الأمن الفكري والاجتماعي متحققة بدرجة لا تتجاوز ضعيفة من خلال دور أعضاء هيئة التدريس وفق استجابات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة.

التوصيات:

١. ضرورة سرعة التفات الجامعتين لمعالجة الضعف في هذه المحاور.

٢. أهمية تنبه وزارة التعليم لإيجاد حلول عاجلة تستهدف المعالجة المؤقتة، وبالتوازي تعمل على إعادة هيكلة المناهج والبرامج وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عمومًا.

٣. أهمية تعاون الجهات ذات العلاقة من وزارة التعليم ورئاسة أمن الدولة ووزارة الداخلية ورئاسة الاستخبارات العامة في معالجة القصور في هذه الجوانب لدى طلاب الجامعة.

في الختام ما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطا فمن انفسنا والشيطان ونستغفر الله، والله الموفق والمعين.

المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، (د.ط)، بيروت، الناشر: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ.
٢. ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط: ٢، السعودية، الرياض، دار النشر: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ.
٣. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم، ط: ١، السعودية، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ.
٤. ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، ط: ٣، قطر، الناشر: دار الثقافة بتفويض من رئاسة المحاكم الشرعية، ١٤٠٨هـ.
٥. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط:١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ.
٦. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ط:١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، ط:١، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، هـ.
٨. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، ط:١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ١٤١٩ هـ.
٩. الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن أبو الثناء، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المحقق: محمد مظهر بقا، ط:١، السعودية، الناشر: دار المدني، ١٤٠٦هـ.
١٠. التركي، عبد الله، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، أصل الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة ١٤٢٢/٣/٥ هـ. (د.ن).
١١. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط: ١، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ، ، ١٤١٨ هـ.

١٢. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط: ١، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ.
١٣. الجنحي، علي، دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، السعودية، الناشر: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ١٤٢٨هـ.
١٤. الحربي، سلطان، دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ.
١٥. الحميري، نشوان، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، ط:١، (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الناشر: دار الفكر المعاصر ١٤٢٠ هـ.
١٦. الخادمي، نور الدين، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، نشر (د.ت) في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد (٢١)، عدد (٤٢).
١٧. الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن، ط:١، حلب، الناشر: المطبعة العلمية، ١٣٥١ هـ.
١٨. الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (د.م)، الناشر: دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
١٩. الرازي، أحمد بن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط:٢، بيروت، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
٢٠. الرازي، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
٢١. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية، (د.ط)، (د.ت).
٢٢. الزنيدي، عبد الرحمن، حقيقة الفكر الإسلامي، ط:٢، دار المسلم، الرياض، ١٤٢٢هـ.
٢٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش، ط: ١، السعودية، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٥هـ.
٢٤. الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (د.ط)، بيروت،

لبنان، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ.
٢٥. الشوكاني، ،محمد بن علي السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، (د.م)، ط:١، الناشر: دار ابن حزم، ، (د.ت).
٢٦. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط:١، السعودية، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ.
٢٧. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ صححه وأشرف عليه: محب الدين الخطيب.
٢٨. الفراء، محمد بن الحسين أبو يعلى، الأحكام السلطانية، صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، ط:٢، بيروت، لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية، ، ، ١٤٢١ هـ.
٢٩. الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (د. م)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٣٠. القرافي، أحمد بن إدريس، نفائس الأصول في شرح المحصول، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط: ١، السعودية، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٦هـ.
٣١. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط:٢، القاهرة، الناشر: دار الكتب المصرية،١٣٨٤هـ.
٣٢. القلقشندي، أحمد بن علي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، ط:٢، الكويت، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م.
٣٣. الماوردي، علي بن محمد، الأحكام السلطانية، (د.م)، (د.ط)، القاهرة، الناشر: دار الحديث، (د.ت).
٣٤. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط،، الناشر: دار الدعوة (د.ط)، (د.ت).
٣٥. المرداوي، علي بن سليمان، التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، وآخرون، ط: ١، الرياض، الناشر: مكتبة الرشد، ١٤٢١هـ.
٣٦. المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: عبد الخالق ثروت، ط:١، القاهرة، الناشر: عالم الكتب،١٤١٠هـ.
٣٧. النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (د.م)، ط:٢،

بيروت ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
٣٨. النووي، يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، ط: ٣، بيروت، دمشق، عمان، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ.
٣٩. الهويمل، إبراهيم، مقومات الأمن في القرآن الكريم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (١٥)، العدد (٢٩).
٤٠. الواحدي، علي بن أحمد أسباب نزول القرآن، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط:٢، الدمام، الناشر: دار الإصلاح، ، ١٤١٢ هـ.
٤١. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، عدد من دور النشر.

References

1. Ibn al-Athīr, al-Mubārak b. Muḥammad, *al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar*, inv. Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, n.ed., Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1399 AH.
2. Ibn Baṭṭāl, ʿAlī b. Khalaf, *Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, inv. Yāsir b. Ibrāhīm, 2nd ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH.
3. Ibn Taymiyyah, Aḥmad b. ʿAbd al-Ḥalīm, *Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah fī Naqḍ Kalām al-Shīʿah al-Qadariyyah*, inv. Muḥammad Rashād Sālim, 1st ed., Riyadh: Imām Muḥammad b. Saʿūd Islamic University, 1406 AH.
4. Ibn Jamāʿah, Muḥammad b. Ibrāhīm, *Taḥrīr al-Aḥkām fī Tadbīr Ahl al-Islām*, inv. Fu'ād ʿAbd al-Munʿim Aḥmad, 3rd ed., Qatar: Dār al-Thaqāfah, 1408 AH.
5. Ibn Saʿd, Muḥammad, *al-Ṭabaqāt al-Kubrā*, inv. Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1410 AH.
6. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad b. Abī Bakr, *Iʿlām al-Muwaqqiʿīn ʿan Rabb al-ʿĀlamīn*, inv. Muḥammad ʿAbd al-Salām Ibrāhīm, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1411 AH.
7. Ibn Kathīr, Ismāʿīl b. ʿUmar, *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, inv. ʿAlī Shērī, 1st ed., Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1408 AH.
8. Ibn Kathīr, Ismāʿīl b. ʿUmar, *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*, inv. Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah / Manšūrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, 1419 AH.
9. al-Iṣfahānī, Maḥmūd b. ʿAbd al-Raḥmān (Abū al-Thanāʾ), *Bayān al-Mukhtaṣar Sharḥ Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib*, inv. Muḥammad Maẓhar Baqā, 1st ed., Saudi Arabia: Dār al-Madanī, 1406 AH.
10. al-Turkī, ʿAbd Allāh, *al-Amn al-Fikrī wa-ʿInāyat al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah bih*, originally a lecture delivered at the Public Security Training City in Mecca, 5/3/1422 AH, n.p.
11. al-Thaʿālibī, ʿAbd al-Raḥmān b. Muḥammad, *al-Jawāhir al-Ḥisān fī Tafsīr al-Qurʾān*, inv. Muḥammad ʿAlī Muʿawwaḍ and ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, 1st ed., Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1418 AH.
12. al-Jurjānī, ʿAlī b. Muḥammad, *al-Taʿrīfāt*, revised by a group of scholars under the supervision of the publisher, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1403 AH.
13. al-Junḥī, ʿAlī, *Dawr al-Tarbiyah fī Waqāyat al-Mujtamaʿ min al-Inḥirāf al-Fikrī*, Saudi Arabia: Nāyif University for Security Sciences, 1428 AH.
14. al-Ḥarbī, Sulṭān, *Dawr al-Idārah al-Madrasiyyah fī Taḥqīq al-Amn al-Fikrī al-Wiqāʾī li-Ṭullāb al-Marḥalah al-Thanawiyyah bi-Muḥāfaẓat al-Ṭāʾif*, M.A. thesis, Umm al-Qurā University, 1432 AH.
15. al-Ḥimyarī, Nashwān, *Shams al-ʿUlūm wa-Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm*, inv. Ḥusayn b. ʿAbd Allāh al-ʿUmrī, Muṭahhar b. ʿAlī al-Iryānī, and

Yūsuf Muḥammad ʿAbd Allāh, 1st ed., Beirut/Damascus: Dār al-Fikr–Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 1420 AH.

16. al-Khādimī, Nūr al-Dīn, "al-Qawāʿid al-Fiqhiyyah al-Mutaʿalliqqah bi-al-Amn al-Shāmil," *al-Majallah al-ʿArabiyyah li-al-Dirāsāt al-Amniyyah wa-al-Tadrīb*, Vol. 21, Issue 42, n.d.
17. al-Khaṭṭābī, Ḥamd b. Muḥammad, *Maʿālim al-Sunan*, 1st ed., Aleppo: al-Maṭbaʿah al-ʿIlmiyyah, 1351 AH.
18. al-Dusūqī, Muḥammad b. Aḥmad b. ʿArafah, *Ḥāshiyat al-Dusūqī ʿalā al-Sharḥ al-Kabīr*, n.p., Dār al-Fikr, n.ed., n.d.
19. al-Rāzī, Aḥmad b. Fāris, *Mujmal al-Lughah*, inv. Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin Sulṭān, 2nd ed., Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1406 AH.
20. al-Rāzī, Aḥmad b. Fāris, *Maqāyīs al-Lughah*, inv. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Beirut: Dār al-Fikr, 1399 AH.
21. al-Zabīdī, Muḥammad b. Muḥammad, *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*, group of editors, Kuwait: Dār al-Hidāyah, n.ed., n.d.
22. al-Zunaydī, ʿAbd al-Raḥmān, *Ḥaqīqat al-Fikr al-Islāmī*, 2nd ed., Riyadh: Dār al-Muslim, 1422 AH.
23. al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Bakr, *Tārīkh al-Khulafāʾ*, inv. Ḥamdī al-Damirdāsh, 1st ed., Saudi Arabia: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 1425 AH.
24. al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn, *Aḍwāʾ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qurʾān bi-al-Qurʾān*, n.ed., Beirut: Dār al-Fikr, 1415 AH.
25. al-Shawkānī, Muḥammad b. ʿAlī, *al-Sayl al-Jarrār al-Mutadaffig ʿalā Ḥadāʾiq al-Azhār*, n.p., 1st ed., Beirut: Dār Ibn Ḥazm, n.d.
26. al-Ṭabarī, Muḥammad b. Jarīr, *Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān*, inv. Aḥmad Muḥammad Shākir, 1st ed., Saudi Arabia: Muʾassasat al-Risālah, 1420 AH.
27. al-ʿAsqalānī, Aḥmad b. ʿAlī b. Ḥajar, *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, numbered by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, supervised and revised by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH.
28. al-Farrāʾ, Muḥammad b. al-Ḥusayn Abū Yaʿlā, *al-Aḥkām al-Sulṭāniyyah*, revised by Muḥammad Ḥāmid al-Faqī, 2nd ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1421 AH.
29. al-Fayyūmī, Aḥmad b. Muḥammad, *al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr*, n.p., Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, n.ed., n.d.
30. al-Qarāfī, Aḥmad b. Idrīs, *Nafāʾis al-Uṣūl fī Sharḥ al-Maḥṣūl*, inv. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, 1st ed., Saudi Arabia: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 1416 AH.
31. al-Qurṭubī, Muḥammad b. Aḥmad, *al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān*, inv. Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfaysh, 2nd ed., Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1384 AH.

32. al-Qalqashandī, Aḥmad b. ʿAlī, *Maʾāthir al-Ināfah fī Maʿālim al-Khilāfah*, inv. ʿAbd al-Sattār Aḥmad Farrāj, 2nd ed., Kuwait: Kuwait Government Press, 1985 CE.
33. al-Māwardī, ʿAlī b. Muḥammad, *al-Aḥkām al-Sulṭāniyyah*, n.p., Cairo: Dār al-Ḥadīth, n.ed., n.d.
34. Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah bi-Qāhirah, *al-Muʿjam al-Wasīṭ*, Cairo: Dār al-Daʿwah, n.ed., n.d.
35. al-Mardāwī, ʿAlī b. Sulaymān, *al-Taḥbīr Sharḥ al-Taḥrīr fī Uṣūl al-Fiqh*, inv. ʿAbd al-Raḥmān al-Jibrīn et al., 1st ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1421 AH.
36. al-Manāwī, Muḥammad ʿAbd al-Raʾūf, *al-Tawqīf ʿalā Muhimmāt al-Taʿārīf*, inv. ʿAbd al-Khāliq Tharwat, 1st ed., Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 1410 AH.
37. al-Nawawī, Yaḥyā b. Sharaf, *al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim b. al-Ḥajjāj*, n.p., 2nd ed., Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1392 AH.
38. al-Nawawī, Yaḥyā b. Sharaf, *Rawḍat al-Ṭālibīn wa-ʿUmdat al-Muftīn*, inv. Zuhayr al-Shāwish, 3rd ed., Beirut/Damascus/Amman: al-Maktab al-Islāmī, 1412 AH.
39. al-Huwaymil, Ibrāhīm, "Maqawwimāt al-Amn fī al-Qurʾān al-Karīm," *al-Majallah al-ʿArabiyyah li-al-Dirāsāt al-Amniyyah wa-al-Tadrīb*, Vol. 15, Issue 29.
40. al-Wāḥidī, ʿAlī b. Aḥmad, *Asbāb Nuzūl al-Qurʾān*, inv. ʿIṣām b. ʿAbd al-Muḥsin al-Ḥumaydān, 2nd ed., Dammam: Dār al-Iṣlāḥ, 1412 AH.
41. Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah (Kuwait), *al-Mawsūʿah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah*, multiple volumes, 1404–1427 AH, various publishers.